

Distr.: General
19 July 2016
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من رئيس لجنة مجلس الأمن عملاً بالقرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩)، و ١٩٨٩ (٢٠١١)، و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه التقرير الثامن عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المنشأ عملاً بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)، الذي قدم إلى لجنة مجلس الأمن عملاً بالقرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩)، و ١٩٨٩ (٢٠١١)، و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥).

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء المجلس على التقرير المرفق وإصداره كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيرار فان بوهيمن

رئيس لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات

١٢٦٧ (١٩٩٩)، و ١٩٨٩ (٢٠١١)، و ٢٢٥٣ (٢٠١٥)

بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)

وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات



الرجاء إعادة استعمال الورق

110816 270716 16-11359 (A)



رسالة مؤرخة ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦ وموجهة إلى رئيس لجنة مجلس الأمن عملاً بالقرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩)، و ١٩٨٩ (٢٠١١)، و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) من فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات وفقاً للفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

أتشرف بأن أشير إلى الفقرة (أ) من المرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥). وفي هذه الفقرة طلب مجلس الأمن إلى فريق الرصد أن يقدم تقديم تقريرين خطيين شاملين ومستقلين إلى اللجنة، كل ستة أشهر، أولهما في موعد أقصاه ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

وبناء على ذلك، فإنني أحيل إليكم التقرير الشامل الثامن عشر لفريق الرصد، عملاً بالمرفق الأول للقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥). ويشير فريق الرصد إلى أن النسخة الأصلية الإنكليزية هي الوثيقة المرجعية.

(توقيع) هانز جاكوب شندلر
منسق فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات
المنشأ عملاً بالقرار ١٥٢٦ (٢٠٠٤)

التقرير الثامن عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات المقدم عملاً بالقرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات

موجز

إن الخطر الناجم عن تنظيم القاعدة (QDe.004)، وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)^(أ) ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات خطير ومتنوع. وشهد تنظيم (داعش) خلال الفترة المشمولة بالتقرير، نكسات عسكرية في أفغانستان وليبيا. أما في العراق والجمهورية العربية السورية فهو تحت ضغط عسكري متواصل ولا يزال يفقد أراضٍ في كلا البلدين، مما أدى إلى زيادة أعداد المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين يغادرون منطقة النزاع ويشكلون تحديات في وجه قدرات الدول الأعضاء. وقد أظهر تنظيم (داعش) قدرته على القيام بهجمات معقدة ومتعددة المراحل خارج منطقة النزاع، في الوقت الذي تم فيه ارتفاع دور فروع التنظيم في المنطقة الأوسع. وقد تمكن تنظيم القاعدة ومن يرتبط به من الحفاظ على مواقعه في مختلف المناطق كما أظهر أيضاً قدرته على تخطيط وتنفيذ هجمات كبيرة بنجاح.

ولا تزال الجزاءات أداة أساسية في التصدي الفعال لخطر الإرهاب من تنظيمي داعش والقاعدة، إلا أن نظام الجزاءات يحتاج إلى تطوير مستمر وذلك للتكيف مع التحديات الجديدة. وفي الآونة الأخيرة، استحدث تنظيم داعش مجموعة من الابتكارات، بما في ذلك استراتيجيات جديدة للتجنيد والدعاية؛ والمهارة في إساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ والسفر المتقطع^(ب) واستخدام وثائق سفر مزورة أو معدلة تم الحصول عليها عن طريق الاحتيال^(ج)؛ وتنويع مصادر التمويل؛ والأساليب المتقدمة في الهجمات الإرهابية الدولية. ولذلك، وعلى الرغم من استمرار التهديد من تنظيم القاعدة، فإن تنظيم داعش يطرح مجموعة كبيرة من التحديات الجديدة في وجه هيكل الجزاءات الحالي. وقد عمل فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات مع الأوساط المالية وأوساط الطاقة وتجارة الآثار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل وضع توصيات تقترح السبل التي يمكن بها تطوير هيكل الجزاءات الحالي من أجل التصدي لهذه التحديات الجديدة بصورة أكثر فعالية.

(أ) يرد في القائمة باسم تنظيم القاعدة في العراق (QDe.115).

(ب) السفر باستخدام أساليب مختلفة للنقل وطرق غير مباشرة للوصول إلى الوجهة المقصودة (انظر S/2015/358، الفقرة ٣٣).

(ج) حصل تنظيم (داعش) على ٢٥٠.٠٠٠ جواز سفر سوري (انظر S/2016/501، الفقرة ٢٢).

المحتويات

الصفحة

٥	أولا - لحظة عن التهديد
٥	ألف - التنافس الاستراتيجية والتعاون التكتيكي
٦	باء - زيادة أعداد العائدين
٦	جيم - طريقة تشغيل الهجمات الخارجية
٧	دال - قيام الإرهابيين بإساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
٨	ثانيا - الاتجاهات الإقليمية
٨	ألف - بلاد الشام
١١	باء - جنوب آسيا وآسيا الوسطى
١٣	جيم - شبه الجزيرة العربية
١٥	دال - شمال وغرب أفريقيا
١٨	هاء - شرق أفريقيا
٢٠	واو - أوروبا
٢١	زاي - جنوب شرق آسيا
٢٣	ثالثا - تقييم الأثر
٢٦	رابعا - التوصيات
٢٦	ألف - تجميد الأصول
٣٣	باء - حظر السفر
٣٣	جيم - حظر توريد الأسلحة
٣٤	دال - المقاتلون الإرهابيون الأجانب
٣٥	هاء - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
	خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات
		المرفق
٣٧		الدعاوى المرفوعة من الأفراد المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات الصادرة عن اللجنة أو المتصلة بهم

أولا - لحظة عن التهديد

ألف - التنافس الاستراتيجية والتعاون التكتيكي

١ - منذ تقديم التقرير السابع عشر لفريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات (S/2015/441) في آذار/مارس ٢٠١٥، واصل تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) والكيانات المرتبطة بهما التنافس فيما بينهما على الصعيد الاستراتيجي. وتبين كلتا المجموعتين رؤية استراتيجية متنافسة. فتنظيم القاعدة وأتباعه يولي الأولوية لشن هجمات عالمية على "العدو البعيد"، بينما أعرب عن تأييده لما يسمى "إمارة" طالبان. وقد تجلّى هذا التأييد عندما قام تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (QDe.129)، وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي (QDe.014)، وجبهة النصرة لأهل الشام (QDe.137)، في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٦، بنشر مديح مشترك في مواقعها على الإنترنت للزعيم السابق لحركة طالبان، أخطر محمد منصور شاه محمد (TAi.011) (الملا منصور). وأعقب ذلك قيام تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية بنشر مديح على موقعه على شبكة الإنترنت في ١٦ حزيران/يونيه. وقد أعلن أيمن محمد ربيع الظواهري (QDi.006) عن ولاءه للزعيم الجديد لحركة طالبان، هبة الله آخوندزاده (غير مدرج)، يوم ٢٧ أيار/مايو في بيان صوتي.

٢ - وقد أتبع تنظيم القاعدة نفس النمط المتبع في عام ٢٠١٥ عندما أعلن عن وفاة الملا محمد عمر (TAi.004) وتعيين الملا منصور زعيماً جديداً لحركة طالبان. وفي كلتا الحالتين، لم تعلق لا قيادة داعش ولا شركاؤها على وفاة زعيم طالبان. ولا يزال تنظيم القاعدة والجماعات المرتبطة به يرون أن زعيم ما يسمى "إمارة" طالبان هو "أمير المؤمنين" الحق. ويختلف هذا الموقف مع ما يسمى "خلافة" داعش و "خليفته" أبو بكر البغدادي^(١).

٣ - وأوضحت الدول الأعضاء أن هذا التنافس الاستراتيجي لم يكن يترجم دائماً إلى المستوى التكتيكي. وعلى الرغم من الرؤى المتنافسة بين "الإمارة" و "الخلافة" والاشتباكات العنيفة التي جرت أحياناً في مناطق النزاع بشأن الموارد والأراضي^(٢)، فإن عناصر تنظيم داعش استخدموا العلاقات الشخصية مع أفراد تنظيم القاعدة لدعم إعدادهم لتنفيذ الهجمات في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وفي بروكسل في آذار/مارس ٢٠١٦. كما قام أفراد تنظيم داعش، نتيجة للعلاقات الشخصية، بدعم عناصر تنظيم

(١) مدرج باسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري السامرائي (QDi.299).

(٢) وخاصة في أفغانستان والجمهورية العربية السورية.

القاعدة في التخطيط لهجوم محتمل في كينيا في عام ٢٠١٥. وفي اليمن، يقوم مقاتلو تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ومقاتلو تنظيم داعش بدعم بعضهم البعض على المستوى التنفيذي^(٣). وهذا ما يؤكد أن الشبكات الإرهابية قد يتم تشكيلها بواسطة أيديولوجية مشتركة ولكنها تتعزز بالعلاقات الشخصية. ولذلك، فإن الأفراد الذين يغادرون منطقة النزاع الحالية لارتكاب هجمات سواء في أوطانهم أو في منطقة أخرى من مناطق النزاع يشكلون مصدر قلق خاص لأنهم قد يكونون قادرين على استخدام شبكات الدعم لطائفة من المجموعات.

باء - زيادة أعداد العائدين

٤ - أبرزت الدول الأعضاء أن أعداد المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين إلى بلدانهم الأصلية، وربما بنية ارتكاب الهجمات بالاشتراك مع الذين تم تحويلهم إلى متطرفين داخل تلك البلدان، تشكل تحدياً متزايداً للأمن القومي. ويتفاقم هذا التحدي من خلال الزيادة في الاتصالات على "شبكة الانترنت الخفية" أو من خلال تطبيقات الرسائل المشفرة. وأسفر هذا الوضع عن زيادة كبيرة في عدد الأفراد الذين تحتاج الشرطة والأجهزة الأمنية للتحقيق في أوضاعهم، وزيادة صعوبة التحقيق معهم، مما يلقي عبئاً كبيراً على قدرات الدول الأعضاء. وأدى ارتفاع استخدام التشفير إلى تعطيل قدرة حتى أكثر الوكالات تطوراً على اختراق كميات هائلة من الرسائل، مما أدى إلى احتمال فقد الدول الأعضاء الكثير مما كانت تتمتع به من التفوق التكنولوجي على الجماعات الإرهابية.

جيم - طريقة تشغيل الهجمات الخارجية

٥ - تطرح طريقة العمل التي أظهرها عناصر تنظيم داعش لدى قيامهم بعدة هجمات متزامنة تقريباً، كما هو الحال في باريس وبروكسل^(٤)، مشاكل خاصة من حيث الاستجابة الأمنية. أولاً، يمكن أن يكون تدفق المعلومات إلى مراكز القيادة والسيطرة ساحقاً. وأوضحت الدول الأعضاء أن هذا التكتيك متعمد من أجل جعل القيام بردود منسقة ومحددة الهدف في مواجهة أخطر التهديدات المستمرة أكثر صعوبة. وقامت الدول الأعضاء بوصف الهجمات التي وقعت في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ بأنها "على غرار هجمات مومباي بطريقة مثلى"، مما يدل على أن الإرهابيين قد درسوا "السيناريوهات

(٣) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤) كما ظهرت القدرة على تنفيذ مثل هذه الهجمات المعقدة، من الهجمات المتعددة المراحل التي شنها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في غاو، مالي، في ٣١ أيار/مايو ٢٠١٦.

النشطة للرماة“ السابقة، كالهجمات التي وقعت في مومباي، الهند، وفي مركز ويست غيت التجاري في نيروبي، وتعلموا الدروس المستفادة حول كيفية تحقيق أقصى قدر من الارتباك والإصابات^(٥). ثانياً، أشار مختلف الدول الأعضاء، إلى أنه نظراً إلى أن هدف الجناة كان على ما يبدو خلال الهجمات كالتالي وقعت على مسرح باتاكلان في باريس، سقوط قتلى في أسرع وقت ممكن، فإن من الضروري أن تقوم قوات الامن باتخاذ إجراءات بسرعة. بيد أن مثل هذا السيناريو، لا يشكل جزءاً من الرد المعتاد لدى بعض وكالات إنفاذ القوانين على حالات احتجاز الرهائن. فقوات الأمن تسعى تقليدياً، لشراء الوقت للتفاوض مع الجناة لتأمين الإفراج عن الرهائن. وبناء على ذلك، أشارت الدول الأعضاء إلى أنه يتعين إطلاع من هم في القيادة مقدماً، ومن يدهم تقرير السياسة على الخيارات المحدودة المتاحة لكفالة تمكن أفرقة الاستجابة من الاشتباك مع الإرهابيين بسرعة لوقف القتل في أقرب وقت ممكن.

دال - قيام الإرهابيين بإساءة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٦ - بالرغم من الانتكاسات الكبيرة التي مني بها تنظيم داعش في ساحة المعركة، فإنه لا يزال يفرض نفسه في الفضاء الإلكتروني (انظر S/2016/501، الفقرات ٣٧-٤٠). فبالنسبة لمعظم المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين انضموا للتنظيم، كانت شبكة الإنترنت دائماً جزءاً من تجربتهم الاجتماعية. وعلى الرغم من أن الاتصال الشخصي المباشر لا يزال أحد العناصر الرئيسية لعمليات التطرف والتجنيد (انظر S/2014/815، الفقرات ٢٩-٣١)، فإن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تضطلع بدور حاسم. ونظراً إلى إمكانية التواصل على الصعيد العالمي، ليس هناك مسافة على الإنترنت بين المقاتلين والمجندين المحتملين في جميع أنحاء العالم. فالمسؤولون عن التجنيد، يقومون بالاتصال بالأفراد في أوطانهم باستخدام استراتيجيات ذات طابع فردي، ويقومون بنقلهم على وجه السرعة إلى منتديات مغلقة ويوجهونهم نحو أنظمة الرسائل المشفرة. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقوي العلاقات بين المقاتلين الإرهابيين الأجانب، الأمر الذي قد يكون قد وضع الأسس للشبكات المستقبلية عبر الوطنية بين المقاتلين السابقين (انظر S/2015/358، الفقرة ٥٣). ولا يزال الفريق يتلقى تقارير بشأن سوء الاستعانة بالجمهور في التمويل، بالإضافة إلى تبادل المواد التعليمية عبر الإنترنت، مثل تلك المرتبطة بتخطيط وتنفيذ الهجمات أو تركيب الأجهزة المتفجرة المرجحة (انظر S/2014/770، الفقرة ١٩).

(٥) إذا ثبت أن تنظيم داعش هو المسؤول، فقد أثبت ذلك في الهجمات التي شنها على مطار إسطنبول في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

ثانيا - الاتجاهات الإقليمية

ألف - بلاد الشام

٧ - منذ نشر التقرير الشامل السابق للفريق، شهد تنظيم داعش نكسات عسكرية في العراق والجمهورية العربية السورية. ففي كلا البلدين، لم يتمكن من الحفاظ على الزخم الهجومي لعام ٢٠١٤. وعلاوة على ذلك، أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن استمرار الضغط العسكري أجبر نواة التنظيم على تغيير هياكل القيادة والسيطرة في هذين البلدين، ونقل صلاحيات اتخاذ القرار إلى الأسفل وحدّ من الإدارة المركزية. ومع ذلك، وفي حين أن "مركز النقل" في العراق والجمهورية العربية السورية واقع تحت الضغط، فقد تولت فروع التنظيم دورا مرتفعا (انظر S/2016/501، الفقرة ٥).

٨ - وتواصل المجموعة استخدام الأسلحة والذخائر التي استولت عليها من قوات الأمن العراقية. وبالإضافة إلى ذلك، استولى تنظيم داعش أيضا على أعتدة خلال عملياته في الجمهورية العربية السورية في عام ٢٠١٥. وتقدر الدول الأعضاء أن التنظيم قد أصبح نتيجة لتلك الأرصدة أقل اعتمادا على ما يبدو، على الإمدادات الخارجية من الأسلحة من الجماعات الإرهابية الأخرى. ومع ذلك، فقد ذكرت الدول الأعضاء أن المجموعة لا تزال قادرة على الحصول على إمدادات جديدة من الأسلحة والذخيرة. وقد أسفرت الغارات الجوية عن فقد التنظيم جزءا كبيرا من الأسلحة الثقيلة التي استولى عليها في العراق والجمهورية العربية السورية في عام ٢٠١٤.

٩ - ولا تزال الأجهزة المتفجرة المرتجلة السلاح المفضل لدى تنظيم داعش وجبهة النصرة. وذكرت إحدى الدول الأعضاء أن القوات الروسية قامت بتعطيل أكثر من ١٩ ٠٠٠ من هذه الأجهزة بعد الاستيلاء على تدمر، بالجمهورية العربية السورية. كما واجهت قوات الأمن العراقية العديد من هذه الأجهزة المتفجرة خلال عملياتها في الرمادي. وتتكون هذه الأجهزة أساسا من مكونات تجارية، ولا سيما الصواعق والأسمدة. وأبرزت الدول الأعضاء أن تلك المكونات، ولا سيما الأسمدة، واصلت أثناء الفترة المشمولة بالتقرير دخول الأراضي السورية بطريقة غير مشروعة عبر تركيا. وردا على ذلك، حظرت تركيا رسميا نقل الأسمدة المركبة من نترات الأمونيوم، ونترات البوتاسيوم والصواعق وأسلاك التفجير إلى الجمهورية العربية السورية في آذار/مارس ٢٠١٦^(٦).

(٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

١٠ - وقام العديد من الدول الأعضاء بإبلاغ الفريق بأنه تم استخدام الكلور في الهجمات التي شنها تنظيم داعش. وبالإضافة إلى ذلك، ذكرت الدول الأعضاء والمنظمات الدولية، أنه تم في حادثة واحدة على الأقل، استخدام غاز الخردل ذي نوعية رديئة في منطقة خاضعة لسيطرة داعش. بيد أن الدول الأعضاء ذكرت أيضاً، أنه ليس هناك حالياً أي معلومات موثوقة تشير إلى أن لدى تنظيم داعش القدرة على تصنيع هذه المكونات، بالرغم من أن المجموعة قد أظهرت عزمها على استخدام وسائل غير تقليدية عند توفرها.

١١ - وتقدر الدول الأعضاء في الوقت الراهن، أنه يعمل تحت إمرة التنظيم حوالي ٣٠.٠٠٠ مقاتل في بلاد الشام (انظر S/2016/501، الفقرة ١٨). وأوضحت الدول الأعضاء أن معدل الأفراد الذين يتركون التنظيم قد زاد، وأن أعداداً كبيرة من مقاتليه قتلوا نتيجة للضغط العسكري. ويقابل هذا الاتجاه جزئياً استمرار تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى العراق والجمهورية العربية السورية نتيجة للتجنيد القسري الذي يقوم به التنظيم بين القبائل واستخدام الجنود الأطفال منذ عام ٢٠١٤. وأشارت إحدى الدول الأعضاء، إلى أن هذا العمل يؤدي إلى توليد مزيد من الاستياء تجاه داعش بين السكان المحليين.

١٢ - ويرى قادة تنظيم القاعدة أيضاً أن للشام أهمية استراتيجية لمستقبل التنظيم. وفي الوقت الحالي، لا تزال جبهة النصرة من أكثر فروع التنظيم فعالية في جميع أنحاء العالم. فهي تعمل داخل منطقة تتصور نواة تنظيم القاعدة أنها الساحة المركزية للعمليات الإرهابية الحالية كما أبدت قدرة على مواصلة الاضطلاع بدور مهم في الجمهورية العربية السورية، على الرغم من قدرة تنظيم داعش على جذب أعداد أكبر من المقاتلين والميسرين. وتتيح الساحة السورية علاقات حيوية كثيرة لجبهة النصرة وبالتالي لتنظيم القاعدة أيضاً. وتواصل جبهة النصرة جذب المقاتلين ولا تزال، حسب تقارير الدول الأعضاء، تجذب دعماً خارجياً. وأخيراً، فإن مجموعة المقاتلين الوافدين إلى الجمهورية العربية السورية من منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان والتي تتألف من أعضاء كبار بتنظيم القاعدة تمثل الذراع الخارجي لجبهة النصرة وهي قادرة على تنفيذ عمليات خارجية.

١٣ - وقد تدهورت الحالة المالية لتنظيم داعش منذ تقييم الأثر الأول الذي اضطلع به الفريق، في تموز/يوليه ٢٠١٥ (S/2015/739). فقد تراجع إنتاج التنظيم من النفط بنسبة تراوحت من ٣٠ إلى ٥٠ في المائة منذ عام ٢٠١٥ نتيجة للضربات الجوية التي استهدفت الهياكل الأساسية المتصلة بالنفط، وترتب على ذلك انخفاض إيرادات النفط بمقدار عشرات الملايين من الدولارات شهرياً^(٧). كما أدت الإجراءات التي اتخذتها حكومة العراق للحد من

(٧) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

دخول السيولة إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم إلى تقليص ماليات التنظيم (انظر S/2016/501، الفقرة ٩ والحاوية ٣). وأدت الصعوبات المالية التي يواجهها التنظيم إلى تخفيض رواتب مقاتليه، مما أضعف أحد عوامل الجذب لانضمام المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى التنظيم^(٨). وعلاوةً على ذلك، ونتيجة لانخفاض إنتاج النفط، يحتاج التنظيم إلى مقادير من النفط تفوق قدرته على الإنتاج، لأغراض تنفيذ العمليات الخاصة به ولاحتياجات السكان المدنيين الذين يعيشون في الأراضي الخاضعة لسيطرته، مما أرغمه على تخصيص موارده المتناقصة لآلته الحربية بدلا من أن يخصصها للمدنيين وهو ما يحد من قدرته على الحكم^(٩).

١٤ - إلا أن التنظيم لا يزال يحقق إيرادات كبيرة من "الضرائب"/الابتزاز بل إنه كثف جهوده المتصلة بذلك المصدر من الإيرادات لتعويض خسارة الإيرادات المتأتية من النفط. وتفيد تقارير الدول الأعضاء بأن التنظيم ربما يحقق عائدات تصل إلى ٣٠ مليون دولار شهريا من "الضرائب"/الابتزاز، تشمل الأموال المحصلة قسرا تحت مسميات "الزكاة" و "ضرائب" الشركات، ورسوم الكهرباء والمياه، و "إيجار" العقارات التي تم الاستيلاء عليها، والرسوم الجمركية، ورسوم المرور. ورفع التنظيم معدل "الضرائب" وزاد أنواعها، مع تقديم خدمات أقل في الوقت نفسه. وفي دلالة على اليأس، بدأ التنظيم في شباط/فبراير ٢٠١٦ في "فرض ضرائب" على السكان المدنيين الأكثر فقرا، الذين كانوا معفيين في السابق^(١٠).

١٥ - وتلقى الفريق أيضاً تقارير عن الفساد داخل التنظيم. فعلى سبيل المثال، أفادت الدول الأعضاء بأن قادة التنظيم سرقوا نقودا وذهباً. وذكرت إحدى الدول الأعضاء أن التنظيم احتجز أربعة من كبار مسؤوليه في الموصل، العراق، في سياق اختفاء مبلغ يقارب ٤ ملايين دولار.

١٦ - وأبلغت الدول الأعضاء الفريق بعمليات ضبط لقطع أثرية منشؤها من العراق أو من الجمهورية العربية السورية. ولا يزال من الصعب تقدير مجموع المبالغ التي يتمكن التنظيم من توليدها سنويا من هذه الأنشطة^(١١). وعلى الرغم من تساؤل فرص التنظيم في نهب القطع

(٨) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٩) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١٠) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(١١) قدرت إحدى الدول الأعضاء أن تنظيم داعش حقق إيرادات تراوحت من ١٥٠ مليون إلى ٢٠٠ مليون دولار في عام ٢٠١٥ من تلك التجارة؛ وأفادت دول أعضاء أخرى بأنه من الصعب للغاية تقدير القيمة.

الأثرية نتيجة لفقدانه أراضي في العراق والجمهورية العربية السورية (انظر S/2016/501، الفقرة ١١)، فلا يزال الفريق يتلقى من الدول الأعضاء والمنظمات الدولية تقارير بشأن استمرار النهب داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة التنظيم، مثلما هي الحال في مواقع عدة في محافظة نينوى، العراق.

١٧ - ولم يتغير نموذج تمويل جبهة النصرة، إذ لا تزال هذه الجماعة تعتمد على التبرعات التي ترد إليها من الخارج. وتدلل على ذلك القوائم التي أعدتها الأمم المتحدة والبلدان مؤخرًا بأسماء الأشخاص الذين يقدمون الدعم المالي لجبهة النصرة^(١٢).

باء - جنوب آسيا وآسيا الوسطى

١٨ - نتيجة للضغوط التي تمارسها القوات الأفغانية والدولية، إضافة إلى الضغوط التي تمارسها حركة طالبان، انخفض في الأشهر الأخيرة عدد مؤيدي تنظيم داعش في أفغانستان إلى أقل من ٣ ٥٠٠ شخص، من بينهم نحو ١ ٥٠٠ مقاتل^(١٣). إلا أن تقارير الدول الأعضاء تبين أن مؤيدي التنظيم لا يزالون موجودين في أكثر من ٢٠ ولاية. وأفادت الدول الأعضاء بأن الجماعات المنشقة عن جماعة تحريك طالبان باكستان السابقة (QDe.132) التي انضمت إلى تنظيم داعش موجودة في ولايات خوست وكونار ونكرهار وباكتيا، حيث تمكنت من شن هجمات عبر الحدود على أهداف في الأراضي الباكستانية. وفي نكرهار، يسيطر تنظيم داعش على مناطق في خمس مقاطعات ويتلقى دعماً من الجماعات الإرهابية، لشكر إسلام وجماعة الأحرار وجماعة طريق جدار^(١٤).

١٩ - وتفيد تقارير الدول الأعضاء بأن الهيكل الحالي لتنظيم داعش في أفغانستان يتألف من جماعات منشقة عن جماعة تحريك طالبان باكستان من مقاطعات باجور وخيبر وكرم وأوركزي، وأعضاء سابقين في حركة طالبان الأفغانية، وأعضاء سابقين في شبكة حقاني (TAe.012)، والحركة الإسلامية لأوزبكستان (QDe.010)، وجماعة أنصار الله (غير مدرجة

(١٢) انظر الموجزات السردية لأسباب إدراج عبد العزيز عدي زمن الفضيل (QDi.379) وحمد عواد ضاحي سرحان الشمري (QDi.381) وسعد بن سعد محمد شريان الكعي (QDi.382). وانظر أيضا United States Department of the Treasury, "Treasury designates Al Qaida, Al-Nusrah Front, AQAP, and ISIL fundraisers and facilitators", 19 May 2016.

(١٣) قدم الفريق أيضا تقييماً للتهديد الذي يشكله تنظيم داعش في أفغانستان في الوثيقة S/2016/501، الفقرات ٣٢-٣٦.

(١٤) هذه الجماعات منشقة على جماعة تحريك طالبان باكستان السابقة وهي غير مدرجة حالياً في القائمة (انظر S/2014/888، المرفق الثاني).

في القائمة). كما يحتفظ تنظيم داعش بوحدة إعلامية تسمى أبطال الإسلام. ويتولى قيادة تنظيم داعش في خراسان قائداً في جماعة تحريك طالبان باكستان السابقة، هو حافظ سعيد خان (غير مدرج في القائمة)، بحسب ما أعلنه المتحدث باسم تنظيم الدولة الإسلامية، أبو محمد العدناني (QDi.325)، على القناة الإعلامية للتنظيم في ٢٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥. ويعتبر غلمرود خاليموف (QDi.372)، قائد وحدة التنظيم في آسيا الوسطى من الذين يؤيدون بشدة توسع تنظيم داعش إلى أفغانستان، وهو ضابط عسكري سابق من طاجيكستان موجود في الجمهورية العربية السورية. وأفادت الدول الأعضاء بأن أنشطة التنظيم في أفغانستان ينبغي أن تُرى في سياق وحدات المقاتلين الإرهابيين الأجانب في آسيا الوسطى التي تسعى إلى إنشاء قاعدة لها في أفغانستان لاستغلال الفرص التي يمكن أن تسنح مستقبلاً في آسيا الوسطى.

٢٠ - وتفيد إحدى الدول الأعضاء بأن الأموال التي تهدف إلى تمويل تنظيم داعش في خراسان وجهت إلى أفغانستان من نواة تنظيم الدولة الإسلامية باستخدام حاملي النقدية، ونظم بديلة للحوالات، وتحويلات مصرفية. ويبدو حتى الآن أن تنظيم داعش في أفغانستان قد اتخذ موقفاً مكافحاً للمخدرات ويمكن من تدبير أصول مالية تكفي لتمويل عملياته في البلد دون أن يحتاج إلى الاعتماد على الإيرادات المتأتية من المواد الأفيونية.

٢١ - وعلى الرغم من الضغوط العسكرية المستمرة، يحتفظ تنظيم القاعدة بمركزه في أفغانستان. وتفيد تقارير الدول الأعضاء بأن مؤيدي تنظيم القاعدة في أفغانستان انضموا إلى تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، برئاسة مولانا عاصم عمر (غير مدرج في القائمة). وأسامة محمود (غير مدرج في القائمة) هو المتحدث باسم هذه الجماعة؛ وعمّر خطاب (غير مدرج في القائمة) هو المسؤول عن المنطقة في شرق وزيرستان في باكستان؛ وعمير أفضل رنا (غير مدرج في القائمة) هو رئيس الوحدة الإعلامية والدعائية. وتتألف الجماعة أساساً من عناصر مقاتلة من باكستان والهند وبنغلاديش وملديف. وحسب تقديرات الدول الأعضاء، فإن عدد عناصر تنظيم القاعدة في أفغانستان الذي تربطهم صلات بتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية يمكن أن يصل إلى ٣٠٠ عنصر.

٢٢ - وأفادت الدول الأعضاء بأن كثيراً من أفراد تنظيم القاعدة قتلوا أثناء عملية باكستانية، هي عملية ضرب العضب، بينما ألقى القبض على آخرين أو غادروا المناطق الحدودية إلى أفغانستان. وأعربت الدول الأعضاء عن قلقها إزاء استمرار الروابط الوثيقة بين تنظيم القاعدة وحركة طالبان، على النحو الذي دل عليه صعود نائب الأمير الجديد لحركة طالبان، سراج الدين جلال الدين حقاني (TAi.144). ولا تزال عملية ضرب العضب تحرم

نواة تنظيم القاعدة من اللجوء إلى منطقة الحدود بين أفغانستان وباكستان، في حين يواجه الظواهري وأعوانه المقربون صعوبات كبيرة في الحفاظ على هيكل القيادة. ويمثل وجود تنظيم داعش في أفغانستان وطموحه في إنشاء "ولاية خراسان" في جنوب آسيا وآسيا الوسطى تحدياً لتنظيم القاعدة من حيث طموحاته المتعلقة بالقيادة العالمية والدعم المحلي.

٢٣ - وشهدت السنوات الأخيرة احتدام التنافس بين تنظيم داعش وتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية من خلال وكلاهما في بنغلاديش. ويعتزم تنظيم داعش دمج بنغلاديش فيما يسمى بـ "الخلافة" التي يسعى إلى تحقيقها. وفي العدد الرابع عشر من مجلة دابق (Dabiq) التي يصدرها تنظيم داعش بالإنكليزية، أعلن أمير الجماعة المسماة "جنود الخلافة في البنغال"، أبو إبراهيم الحنيف (غير مدرج في القائمة)، إنشاء هيكل قيادة في بنغلاديش، وسلط الضوء على "مركزه الجغرافي الاستراتيجي". وقد أعلن تنظيم داعش وتنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية مسؤوليتهما عن عدة هجمات استهدفت أجناب وأقليات دينية وضباط شرطة ومدونين وناشرين علمانيين.

جيم - شبه الجزيرة العربية

٢٤ - أتاحت حالة عدم الاستقرار التي أفضى إليها استمرار النزاع في اليمن لتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية السيطرة على أراضٍ في البلد والحصول على أموال جديدة. ويحتفظ التنظيم بوجود قوي في اليمن، حيث يستغل الهياكل الديموغرافية والقبيلية، وضعف الحكومة والخدمات الأمنية، وإمكانية الحصول على الأسلحة والمتفجرات، ووجود خبراء مفرقات. وقد تمكن التنظيم من شن هجمات منتظمة على الجيش اليمني. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٥، فرض سيطرته على المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، مبيناً أن أحد أهدافه الأساسية في اليمن هو الاحتفاظ بأراضٍ والنفوذ إلى الأموال والإمدادات. وفي المكلا، تمكن التنظيم من سرقة ١٣ بليون ريال و ١,٥ مليون دولار من فرع المصرف المركزي و ٢٠ مليون ريال من أحد المصارف الزراعية^(١٥). وأتاحت سيطرة التنظيم على المكلا وساحلها على مدى عام الحصول على إيرادات من "الضرائب" التي فرضها على شركات الشحن والتجار، والتي بلغت بحسب تقارير الدول الأعضاء مليوني دولار يومياً. ولا يزال التنظيم يتلقى

(١٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

تبرعات من الخارج^(١٦) وعُلم أنه يجمع أموالاً كبيرة من خلال الاختطاف طلباً للفدية (انظر S/2014/41، الفقرة ٣٥).

٢٥ - ويزعم التنظيم أنه يدعم السكان المحليين، وذلك من أجل بناء دعم شعبي. وعندما طردته القوات الحكومية اليمنية في نيسان/أبريل ٢٠١٦ من المكلا، تم تصوير هذا التطور باعتباره انسحاباً تكتيكياً هدفه تجنّب المدنيين ويلات النزاع^(١٧). إلا أنه انسحب بموارده وأفراده، متفهماً إلى شبوة والبيضاء، وهو ما يعني انتقال مكان الخطر لا تقلصه. ولا يزال التنظيم يعتزم استهداف الغرب ويشجع الهجمات الفردية من خلال مجلته Inspire، إلا أنه يركز في الوقت الحالي على تدعيم نفوذه وقدرته على شن هجمات في اليمن^(١٨).

٢٦ - وفي عام ٢٠١٤، أنشئت في اليمن جماعة تابعة لتنظيم داعش، وفرت لها نواة التنظيم القيادة والتوجيه والتمويل. وتفيد الدول الأعضاء في المنطقة بأن تنظيم داعش في اليمن يجذب طائفة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، من بلدان تشمل تونس والجمهورية العربية السورية والعراق والمملكة العربية السعودية، وإن كانت أعداده لا تزال قليلة بالمقارنة مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن عدد أفراد التنظيم يتراوح من ٢٥٠ فرداً إلى ٤٠٠ فرد فقط. وقد نجح تنظيم داعش في اليمن في شن هجمات، لا سيما في منطقة عدن، ولكن يُنظر إليه باعتباره تنظيمًا يتألف من "أجانب" ولا يحظى إلا بدعم شعبي محدود.

٢٧ - وأفادت الدول الأعضاء بأن ظهور تنظيم داعش في اليمن يمكن أن يشكل ضغوطاً على تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية باتجاه شن هجمات أكثر فتكاً. وعلى الرغم من شراسة المنافسة الدعائية، لم ترد تقارير عن اشتباكات بين تنظيم داعش وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية في اليمن. وتشير تقارير الدول الأعضاء إلى أن مقاتلي تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم داعش على استعداد للتعاون معاً على المستوى التكتيكي. وتفيد الدول الأعضاء بأن نواة تنظيم داعش تعتبر اليمن منطقة جذابة للتوسع، وفي ذهنها استثمار الصراعات الطائفية وضعف الحوكمة. وقد ظهرت في أوائل كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ بوادر انشقاق داخلي في تنظيم داعش في اليمن بشأن قيادته، إلا أن نواة التنظيم سارعت بمعالجته، منعا لحدوث ضعف استراتيجي للجماعة في البلد.

(١٦) United States Department of the Treasury, "Treasury designates Al-Qaida, Al-Nusrah Front, AQAP, and ISIL fundraisers and facilitators".

(١٧) انظر Katherine Zimmerman, "Al Mukalla is not Raqqa", American Enterprise Institute, 3 May 2016.

(١٨) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

٢٨ - وأعرب عدد من الدول الأعضاء عن القلق إزاء استمرار وجود خلايا تابعة لتنظيم داعش في شبه الجزيرة العربية ككل. ففي المملكة العربية السعودية، يواصل التنظيم استهداف قوات الأمن ومرافقها ومساجد الشيعة. وعلى سبيل المثال، أعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير مسجد للشيعة في القطيف في أيار/مايو ٢٠١٥^(١٩) وعن تفجير انتحاري في مسجد تابع لقوات الطوارئ الخاصة في جنوب غرب المملكة في آب/أغسطس ٢٠١٥^(٢٠). وفي حزيران/يونيه ٢٠١٥، أعلن التنظيم مسؤوليته عن تفجير مسجد في الكويت^(٢١)، في حين داهمت قوات الأمن السعودية خلية تابعة للتنظيم تتألف من خمسة مقاتلين، في مدينة مكة في أيار/مايو ٢٠١٦^(٢٢).

دال - شمال وغرب أفريقيا

٢٩ - خلال الأشهر الاثني عشر الماضية، كثف تنظيم داعش في ليبيا حملته الإرهابية التي جمع فيها بين الهجمات الانتحارية وعمليات الإعدام والقتال التقليدي. وواصل التنظيم أيضاً محاولاته لتخريب المرافق النفطية أو تدميرها لحرمان خصومه من الدخل النفطي، على النحو الذي دل عليه هجومان غير ناجحين شنهما التنظيم في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ على ميناء السدرة النفطي ومحطة النفط في ميناء رأس لانوف. إلا أن تقارير الدول الأعضاء تفيد بأن الهجوم الذي شُن مؤخرًا ضد التنظيم من شأنه أن يجبره على التخلي عن معاقله. ويمكن أن يؤدي ذلك بأعضائه، بمن فيهم المقاتلون الإرهابيون الأجانب، إلى معاودة الانتشار والتجمع في خلايا أصغر ومتفرقة جغرافياً في جميع أنحاء ليبيا وفي البلدان المجاورة.

٣٠ - وأوضحت إحدى الدول الأعضاء أن المقاتلين الإرهابيين الأجانب التونسيين على وجه الخصوص يمكن أن يعودوا إلى تونس بأعداد أكبر، مما يزيد من حدة الخطر الكبير القائم بالفعل بالنظر إلى أن عشرات من هؤلاء المقاتلين قد عادوا بالفعل إلى البلد بقصد شن هجمات^(٢٣). وكانت الهجمات التي شُنت في تونس في عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ قد تورط

(١٩) (الإذاعة البريطانية، "تنظيم الدولة الإسلامية" يعلن مسؤوليته عن الهجوم على مسجد للشيعة في السعودية"، ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥).

(٢٠) انظر Intelligence Group, "IS' 'Al-Hijaz Province' claims suicide bombing at mosque in Abha", 6 August 2015.

(٢١) أحمد حجاجي، "انتحاري من تنظيم الدولة الإسلامية يقتل ٢٧ ويصيب ٢٢٧ في مسجد بالكويت"، رويترز، ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥، متاحة من الموقع: idUSKBN0P618L20150626 .www.reuters.com/article/us-kuwait-blast

(٢٢) قناة العربية، "السلطات السعودية تكشف خلية تابعة لتنظيم داعش بالقرب من مكة"، ٥ أيار/مايو ٢٠١٦.

(٢٣) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

فيها إما تونسيون عائدون من ليبيا أو نسقها تونسيون من المقاتلين الإرهابيين الأجانب المتمركزين في الأراضي الليبية، ونُفذت بدعم مالي ولوجستي قدمه تونسيون موجودون في الأراضي الليبية. ولا تزال منطقة الحدود بين البلدين تشهد اشتباكات بين حلايا التونسيين المنتسبين لتنظيم داعش وقوات الأمن. وفي آذار/مارس ٢٠١٦، سُنت هجمات متزامنة استهدفت ثكنات للجيش ومواقع الشرطة والحرس الوطني في بن قردان^(٢٤).

٣١ - ويمول تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا نفسه في المقام الأول بفرض "الضرائب" والابتزاز، ويبدو أنه يتمتع بالاكتفاء الذاتي إلى حد كبير (انظر الوثيقتين S/2016/501، الفقرة ٣٠ و S/2015/891، الفقرة ٥٤). وأفادت إحدى الدول الأعضاء، بأنه أنشأ نقاط تفتيش في سرت تتيح له الحصول على أموال كثيرة وله صلات وثيقة مع الجماعات الإجرامية والمهربين.

٣٢ - ولئن كان تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا يهاجم منشآت النفط، فلم يستطع حتى الآن أن يستفيد مباشرة من موارد النفط الخام الليبي، وسيكون من الصعب عليه أن يفعل ذلك بأي درجة كبيرة نظراً إلى هيكل صناعة النفط في البلد (انظر الوثيقتين S/2016/501، الفقرة ٣٠ و S/2015/891، الفقرتان ٧٢ و ٧٣). ويستخدم التنظيم مركزه في ليبيا كمركز تمويل للمنطقة الأوسع، وترسل الأموال من القيادة الأساسية لتنظيم الدولة الإسلامية إلى ليبيا لهذا الغرض^(٢٥). وذكرت الدول الأعضاء أن مئات الآلاف من الدولارات قد نُقلت من ليبيا إلى أنصار بيت المقدس في سيناء. ووفقاً لقرار وطني اتخذ مؤخراً بإدراج أسماء في القائمة، كان لجماعة أنصار بيت المقدس، في أوائل عام ٢٠١٥، ممثل في ليبيا ضالع في تحويل الأموال^(٢٦). وكذلك، أشارت إحدى الدول الأعضاء إلى أن التنظيم في ليبيا نقل أموالاً إلى الصومال لسداد تكاليف بدء تشغيل جماعة جديدة تابعة له في ذلك البلد.

٣٣ - وأفادت الدول الأعضاء بأن جماعة أنصار بيت المقدس تتلقى الدعم من تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا. وأعلنت الجماعة مسؤوليتها عن إسقاط طائرة ركاب روسية في سيناء باستخدام أجهزة متفجرة مرتجلة في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥^(٢٧). واستفادت أيضاً

(٢٤) Callum Paton, "Tunisia: Isis seeking to create emirate in Ben Guerdane after 53 killed in raid from Libya", International Business Times, 8 March 2016.

(٢٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٢٦) انظر، United States Department of the Treasury, "Treasury designates Al-Qaida, Al-Nusra Front, AQAP, and ISIL fundraisers and facilitators".

(٢٧) كما ما جاء في الصفحة ٤٣ من الطبعة الثانية عشرة من مجلة دابق التي نشرت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥.

من حملة إعلامية كبيرة شنها تنظيم الدولة الإسلامية، تضمنت ١٤ من أشرطة الفيديو الدعائية المعدّة بطريقة مهنية^(٢٨). وكانت أشرطة الفيديو، التي صدرت على مدى ثلاثة أيام (في الفترة من ٥ إلى ٧ أيار/مايو ٢٠١٦)، تروج "ولاية سيناء" وتنادي المجندين الجدد.

٣٤ - وعلى عكس الصعوبات التي يواجهها تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، لا يزال لتنظيم القاعدة وجود أقوى في منطقة الساحل. فقد اكتسب تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي زخماً منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بعد اندماجه مع جماعة "المرابطون" (QDe.141). وجاء ذلك في أعقاب تعاون تكتيكي، حيث قام كلا الجماعتين بالتنسيق لارتكاب الهجوم على فندق راديسون بلو في باماكو، مالي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥. ولم يتبين بعد ما إذا كان هذا التحالف سيدوم طويلاً. وأدى هذا الاندماج، وفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، إلى ضم القدرات التشغيلية وتكثيف الهجمات في مالي، لا سيما ضد الأهداف الدولية، وتوسيع نطاق الأنشطة إلى منطقة الساحل وغرب أفريقيا.

٣٥ - ولا تزال المصالح الاقتصادية في المنطقة تشكل أهدافاً أيضاً^(٢٩). ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، شنت جماعة "المرابطون" هجمات متزامنة على فندق ومقهى ومطعم في واغادوغو، وهاجمت ثلاثة فنادق في غران باسام بكوت ديفوار في آذار/مارس ٢٠١٦.

٣٦ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، حرض تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي المقاتلين على الانتشار في ليبيا^(٣٠)، وفي حزيران/يونيه، دعا إلى شن هجمات خلال شهر رمضان، مما يشير إلى تغير في الموقف، نظراً إلى أن التنظيم كان في الماضي يعتبر ليبيا ملاذاً. ولا يزال التنظيم يلجأ إلى الاختطاف كوسيلة لضمان تبادل الأسرى أو لتمويل عملياته.

٣٧ - وواصلت جماعة أنصار الدين (QDe.135) والمرابطون هجمتهما في مالي، باستهداف القوات الدولية أساساً بهجمات مركبة ومعقدة. وأفادت إحدى الدول الأعضاء بأن جماعات الساحل قد زادت قدرتها على التواصل بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات^(٣١). فقد

(٢٨) على سبيل المثال، وزعت الجماعة شريطة فيديو بعنوان "رسالة إلى إخواننا في سيناء" في ٦ أيار/مايو ٢٠١٦. انظر Nancy Okail, "ISIS's unprecedented campaign promoting Sinai", Huffington Post, 12 May 2016.

(٢٩) على سبيل المثال، هجوم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ضد حقول النفط والغاز في عين صالح بالجزائر، في ١٨ آذار/مارس ٢٠١٦.

(٣٠) خطاب ألقاه رئيس "مجلس أعيان" تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، أبو عبيدة يوسف العنابي، في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

(٣١) لا سيما موقعاً تويتر وتلغرام.

ذُكر على سبيل المثال، أن جماعة أنصار الدين قامت في ٢٩ شباط/فبراير ٢٠١٦، بإنشاء الموقع الشبكي، رِمَاح، كمنبرها الرسمي.

٣٨ - وتحت ضغط القوات المسلحة النيجيرية وغيرها، واجهت جماعة بوكو حرام (QDe.138) صعوبات في الحفاظ على المناطق التي تسيطر عليها. وأعلنت السلطات النيجيرية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٥ أن أعمال الجماعة اقتصرت إلى حد كبير على غابة سامبيسا في الشمال الشرقي من نيجيريا^(٣٢). بيد أن الجماعة قد استولت على بلدة بوسو بالنيجر، في حزيران/يونيه ٢٠١٦. وعلاوة على ذلك، تواصلت مهاجمة الأهداف المدنية في تشاد والكاميرون ونيجيريا^(٣٣). وذكرت إحدى الدول الأعضاء، أن جماعة بوكو حرام، منذ أن بايعت البغدادي في آذار/مارس ٢٠١٥، قامت بتكثيف عملياتها وتوسيع نطاق قدراتها في مجال الاتصال عبر وسائل الإعلام، ولكنها على ما يبدو لم تتلق دعماً تشغيلياً أو تمويلاً من القيادة الأساسية لتنظيم الدولة الإسلامية. ويبدو أن معظم إيرادات الجماعة لا تزال إجرامية في طبيعتها، وتتولد محلياً عن طريق الابتزاز والسلب والسرقة (بما في ذلك سرقة الماشية والاختطاف طلباً للفدية)^(٣٤).

هاء - شرق أفريقيا

٣٩ - حافظت حركة الشباب (SOe.001) على ولائها لتنظيم القاعدة، حيث اعتمدت الجماعة أساليب عدوانية ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وأبرزت الدول الأعضاء أن حركة الشباب، بعد إنشاء ملاذات آمنة جديدة، قامت بتصعيد حملتها للتفجيرات الانتحارية في مقديشو التي استهدفت الهياكل الأساسية الحكومية وأهدافاً مدنية.

٤٠ - وبالنظر إلى سعي تنظيم الدولة الإسلامية إلى شق طريقه في المنطقة، حذرت حركة الشباب أفرادها من الانشقاق وقامت باحتجاز وقتل أفراد في صفوفها يتصور أنهم متعاطفون مع تنظيم الدولة الإسلامية^(٣٥). وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، أعلن أحد كبار أعضاء حركة الشباب، عبد القادر مؤمن (غير مدرج في القائمة)، ولاءه للبغدادي زعيم تنظيم

(٣٢) Guardian, (Lagos), "We have restricted Boko Haram to Sambisa Forest — Buhari", 8 September 2015

(٣٣) قناة CNBC Africa، "تشاد ترسل ٢٠٠٠ جندي إلى النيجر لشن هجوم مضاد على جماعة بوكو حرام"، ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

(٣٤) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٣٥) مثل الشيخ بشير فيلو وشقيقه أبو بكر، وحسين عبدي قاندي.

الدولة الإسلامية، في محاولة للحصول على الدعم المادي^(٣٦). وأدى هذا القرار لاحقاً إلى اشتباكات بين التنظيم وحركة الشباب.

٤١ - وفي حين أن تنظيم الدولة الإسلامية ينادي بالتوسع العالمي، يركز قادة حركة الشباب على الاهتمامات الوطنية والإقليمية. ولا تزال حركة الشباب تكرر عزمها على إجراء المزيد من الهجمات على البلدان المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (كما شوهد في الهجوم الذي وقع في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ ضد القوات البوروندية والكينية والمهجوم الذي وقع في حزيران/يونيه ٢٠١٦ ضد القوات الإثيوبية)، وكندا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى مصالح الدول الأعضاء الأخرى في المنطقة. فقد أعلنت مسؤوليتها مثلاً عن هجوم على رحلة تابعة لخطوط دالو الجوية بعد أن ألغت الخطوط الجوية التركية، هدفها المقصود، رحلتها إلى مقديشو في اليوم المقرر^(٣٧).

٤٢ - وأكدت الدول الأعضاء أن حركة الشباب تمتلك ترسانة كبيرة من الأسلحة والذخيرة، أخذت بعضها من أيدي قوات بعثة الاتحاد الأفريقي أثناء الهجمات التي وقعت مؤخراً. وقد عزز ذلك من قوة الجماعة بدرجة كبيرة. وأفادت الدول الأعضاء بأن جمع "الزكاة" قسراً من الصوماليين المحليين، والاتجار بالسلع الأساسية مثل الفحم، وابتزاز الأموال من الشركات والمنظمات الدولية، ونهب مستودعات سلع الإغاثة لا تزال مصادر رئيسية لتمويل الجماعة.

٤٣ - ويستمر تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى المنطقة، لا سيما إلى الصومال، وإلى خارج المنطقة تجاه الجمهورية العربية السورية والعراق وليبيا. وهناك تدفق للمقاتلين في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية والعائدين الذين قد يكلفون بالقيام بعمليات إرهابية. ووفقاً لما ذكرته الدول الأعضاء، سافر نحو ٥٠ من الفارين من حركة الشباب إلى اليمن في شباط/فبراير ٢٠١٦، في حين انضم ١٧ آخرون إلى تنظيم الدولة الإسلامية في سرت، بليليا. وإضافة إلى ذلك، أسفر الاقتتال داخل حركة الشباب عن وفاة المقاتلين غير الصوماليين أو طردهم من المنطقة^(٣٨).

(٣٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٣٧) حمزة محمد، "حركة الشباب تعلن مسؤوليتها عن الهجوم بالقنبلة ضد الطائرة في الصومال"، قناة الجزيرة، ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٦.

(٣٨) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

واو - أوروبا

٤٤ - يستمر تدفق المقاتلين الإرهابيين الأجانب من أوروبا إلى مناطق النزاع في الجمهورية العربية السورية، وبدرجة أقل إلى العراق، رغم أن أعدادهم تنخفض باطراد منذ عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥. ويعزى هذا التباطؤ جزئياً، وفقاً لما أكدته الدول الأعضاء، إلى أن مجموعة الأفراد المستعدين للتجنيد قد تضاءلت، وإلى الخسائر العسكرية التي تكبدها تنظيم الدولة الإسلامية والأراضي التي فقدها. ويعزى أيضاً إلى التدابير التي اتخذتها الدول الأعضاء لكشف المسافرين وردعهم عن طريق التدخلات وتعزيز الرقابة في المراكز الدولية والمعابر الحدودية.

٤٥ - وأبلغت الدول الأوروبية الأعضاء أن عدداً كبيراً من المقاتلين الإرهابيين الأجانب الذين سافروا إلى مناطق النزاع قد عادوا الآن. وتتراوح النسب المئوية عادة من ١٠ إلى ٣٠ في المائة^(٣٩). وغادر بعض العائدين منطقة النزاع بعد أن أصيبوا بجيئة أمل إزاء تنظيم الدولة الإسلامية والنزاع؛ وتقدر الدول الأعضاء أنهم في الشريحة الدنيا من طيف المخاطر. بيد أن بعض الأفراد قد عادوا ولديهم نية محددة لشن هجمات إرهابية والقدرة على تنفيذها، كما تبين من الهجمات التي وقعت في باريس وبروكسل. ويلجأ هؤلاء المقاتلون الإرهابيون الأجانب إلى ممارساتٍ مثل "السفر المتقطع"، أو استعمال وثائق سفر مزورة أو مسروقة أو تم الحصول عليها عن طريق الاحتيال، ويختبئون بين تدفقات المهاجرين تجنباً لكشفهم. وأبرزت الدول الأعضاء أن العديد من العائدين سبق أن تورطوا في الجريمة وبالتالي فهم مرتبطون بمنظمات إجرامية يمكن أن تتيح لهم الحصول على الأسلحة ووثائق السفر لإعداد أي هجوم محتمل (انظر أيضاً الوثيقة S/2016/501، الفقرة ٢٢).

٤٦ - ويُعتقل العديد من العائدين عند وصولهم. وأكدت إحدى الدول الأعضاء أنه يجري التحقيق في عدة مئات من العائدين، وتجري أكثر من ١٠٠ محاكمة. وأشارت دولة عضو أخرى إلى أنها، رغم سياسة اعتقال العائدين، إذا كانت الأدلة غير كافية لمحاكمتهم، فإنها تواصل مراقبتهم وتعيدهم إلى أسرهم ومجتمعهم المحلية، التي كثيراً ما تقدم دعماً قيماً في إعادة إدماجهم. بيد أن مئات من العائدين وغيرهم من الأفراد الذين أصبحوا متطرفين في بلدانهم الأصلية لا يزالون يشكلون شواغل أمنية ويلقون عبئاً على قدرات البلدان الأوروبية.

٤٧ - وأبلغت الدول الأعضاء أن "إمارة القوقاز" (QDe.131) قد توقفت عن العمل فعلياً منذ عام ٢٠١٣ بعد قرار أغلبية مؤيديها مغادرة الجمهورية العربية السورية، والإبلاغ عن

(٣٩) أفادت إحدى الدول الأعضاء بأن ما يصل إلى ٥٠ في المائة من المقاتلين الإرهابيين الأجانب قد عادوا بالفعل.

وفاة قائدها دوكو خاماتوفيتش عمروف (QDi.290)، في عام ٢٠١٤. ومنذ أوائل عام ٢٠١٤، اتخذت السلطات الاتحادية في الاتحاد الروسي تدابير صارمة لمنع تدفق الأفراد إلى مناطق النزاع. ولذلك، انخفض معدل الأفراد المسافرين إلى مناطق النزاع في العراق والجمهورية العربية السورية انخفاضاً كبيراً.

٤٨ - ولم تتمكن "ولاية القوقاز" التي شكلها تنظيم الدولة الإسلامية حديثاً من أن تكتسب زخماً وتوجد أساساً باعتبارها عملية دعائية للتنظيم في المنطقة. ومنعت قوات الأمن الروسية بعض الهجمات التي كان العائدون يعتمنون شنها. وذكرت إحدى الدول الأعضاء أن خلية من العائدين قد اعتقلت في ييكاتيرينبورغ في شباط/فبراير ٢٠١٦، وكانت مكونة من عائدين طاجيكيين، وبمولها مواطن أوزبكي يعمل انطلافاً من تركيا. واكتشفت قوات الأمن الروسية أثناء اعتقاله، مخبئاً للمتفجرات وصواعق معدة لصنع الأجهزة المتفجرة المرتجلة، وأسلحة وذخيرة.

زاي - جنوب شرق آسيا

٤٩ - تزايد احتمال وقوع هجمات إرهابية في جنوب شرق آسيا منذ التقرير الشامل السابق للفريق، وهو أكبر مما كان عليه في أي وقت من السنوات القليلة الماضية^(٤٠). ووفقاً لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، فإن الهجوم الذي وقع في جاكرتا في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦^(٤١) مستلهم من وحدة من جنوب شرق آسيا داخل تنظيم الدولة الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، ويتنافس ثلاثة من القادة الإندونيسيين في التنظيم بالجمهورية العربية السورية على شن هجمات في جنوب شرق آسيا^(٤٢). كما قامت بلدان في المنطقة بتعطيل هجمات وإلقاء القبض على العديد من الأفراد.

٥٠ - وكان من آثار نشوء تنظيم الدولة الإسلامية وإقامة ما يسمى "الخلافة" استقطاب وتنشيط الجماعات المدرجة في القائمة والعاملة في جنوب شرق آسيا. وأعلن قادة العديد من الجماعات الموجودة منذ أمد طويل وبعض الجماعات الحديثة في جنوب شرق آسيا ولائهم للبغدادي، في حين أن جماعات أخرى، وأهمها الجماعة الإسلامية (QDe.092) التي ظهرت

(٤٠) في العقد الماضي، نجحت قوات الأمن في المنطقة في الحد من تهديد الإرهاب. انظر الوثيقة S/2015/441، الفقرات ٣٢-٣٨.

(٤١) أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الهجوم. انظر SITE Intelligence Group، "IS claims attack in Jakarta, Indonesia"، 14 January 2016.

(٤٢) انظر أيضاً Institute for Policy Analysis of Conflict، "Disunity among Indonesian ISIS supporters and the risk of more violence"، 1 February 2016.

من جديد، كانت مرتبطة بجهة النصر لأهل الشام^(٤٣). ولا يزال سانتوسو (غير مدرج في القائمة) زعيم جماعة مجاهدي إندونيسيا تيمور (QDe.150) المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية طليقا^(٤٤)، في حين أن أمان عبد الرحمن رجل الدين المتطرف المسجون (غير مدرج في القائمة)، لا يزال شخصية رئيسية في شبكة تنظيم الدولة الإسلامية في إندونيسيا^(٤٥). والأسماء التي أدرجتها لجنة مجلس الأمن في القائمة مؤخرا عملاً بالقرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش)، وتنظيم القاعدة، وما يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، تدل على الصلات التي تربط تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والجمهورية العربية السورية بالجماعات الإرهابية العاملة في جنوب شرق آسيا^(٤٦).

٥١ - وثمة مخاوف من أن يصبح جنوب الفلبين مرة أخرى ملاذاً آمناً يجتذب الإرهابيين من المنطقة الأوسع عموماً^(٤٧). فقد واصلت جماعة أبو سياف (QDe.001) التي أعلنت بعض فصائلها (بما في ذلك الفصيل الذي يقوده إسنيلون تونتي هايلون (QDi.204) ولاءها لتنظيم البغادي (انظر الوثيقة S/2015/441، الفقرة ٣٣)، واستمرت في قتال القوات الحكومية^(٤٨). وقامت علاوة على ذلك على ما يبدو بتكثيف أنشطتها السيئة السمعة في اختطاف الأشخاص طلباً للفدية وإعدام الرهائن بشكل مروع بعد المطالبة بالفدية.

٥٢ - وعلى الرغم من أن عدد المقاتلين الإرهابيين الأجانب من جنوب شرق آسيا في الجمهورية العربية السورية والعراق محدود نسبياً بالمقارنة مع المناطق الأخرى، فإنهم يعدون بالآلاف على الأقل (انظر الوثيقة S/2016/501، الفقرة ٢١). وأفادت إحدى الدول الأعضاء عن زيادة محاولة مواطنين إندونيسيين السفر إلى الجمهورية العربية السورية في عام ٢٠١٥ حيث يحتمل أن يصبحوا مقاتلين إرهابيين أجانب. ويؤكد وجود وحدات قتالية داخل تنظيم

(٤٣) انظر، مثلاً، الموجز السردي لأسباب إدراج اسم جمعية الهلال الأحمر الإندونيسية (QDe.147).

(٤٤) منذ تقديم هذا التقرير من فريق الرصد في ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، أفادت تقارير صحفية بأن سانتوسو ربما يكون قد قُتل على أيدي القوات الإندونيسية في تموز/يوليه ٢٠١٦. انظر، على سبيل المثال،

Francis Chan, "Militant killed in Central Sulawesi may be Santoso, Indonesia's most-wanted terrorist"

. The Straits Times, 19 July 2016

(٤٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤٦) انظر الموجزات السردية لأسباب إدراج تواه فريونسيه (QDi.393) (Tuah Febriwansyah) ومحمد شوليه إبراهيم (QDi.395) وجماعة مجاهدي إندونيسيا تيمور (QDe.150).

(٤٧) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٤٨) انظر، مثلاً، "Joint statement of the DND, AFP, and WESMINCOM on the April 9 encounter in Basilan".

الدولة الإسلامية مؤلفة من مقاتلين إندونيسيين وماليزيين، مثل كتيبة نوسانتارا (المعروفة أيضا باسم "مجموعة الأرخبيل")، الخطر الذي يهدد المنطقة وخطر عودة بعض هؤلاء المقاتلين بمهارات مكتسبة حديثا، وشبكات وطموحات لشن الهجمات^(٤٩). وإن مما يثير القلق بصفة خاصة، كما أشار إليه الفريق في عام ٢٠١٥ (انظر الوثيقة S/2015/441، الفقرة ٣٢)، أن المقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين من منطقة النزاع سيشكلون الجيل التالي من الإرهابيين في جنوب شرق آسيا، كما كان حال المقاتلين من جنوب شرق آسيا المشاركين في نزاع أفغانستان في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي^(٥٠).

٥٣ - ووفقا لما ذكرته إحدى الدول الأعضاء، هناك دلائل على أن المقاتلين من جنوب شرق آسيا في العراق والجمهورية العربية السورية قد كُتفوا تركيزهم على دعم تنفيذ الهجمات في أوطانهم، وعلى وجود صلات مباشرة بين عناصر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والجمهورية العربية السورية وبين الجماعات الإرهابية في جنوب شرق آسيا. وعلاوة على ذلك، قام تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي الجمهورية العربية السورية بالفعل، وفقا لما ذكرته دولة عضو أخرى، بتوجيه المخططات الإرهابية التي أحبطت في جنوب شرق آسيا، وهناك أيضا مؤشرات تدل على احتمال تدفق أموال مصدرها تنظيم الدولة الإسلامية إلى المنطقة لتمويل الهجمات^(٥١). وتدلل الأخبار التي أوردها تنظيم الدولة الإسلامية عن "العمليات" في جنوب شرق آسيا^(٥٢) على أن التنظيم يعتبر المنطقة ذات أهمية بالنسبة لمطامعه العالمية.

ثالثا - تقييم الأثر

٥٤ - تضررت الحالة المالية لتنظيم الدولة الإسلامية، ويعزى ذلك في جزء كبير منه إلى الجهود المبذولة دوليا. فقد اتخذت حكومة العراق إجراءات تمثلت في نشر قائمة تضم أكثر

(٤٩) رغم أن العديد من رعايا بلدان جنوب شرق آسيا، لا سيما الذين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية، قد ذهبوا إلى العراق أو الجمهورية العربية السورية بنية الإقامة بصفة دائمة، فلا يزال هناك خطر يتمثل في عودة بعضهم، لا سيما أن تنظيم الدولة الإسلامية يتعرض لضغوط متزايد في العراق والجمهورية العربية السورية.

(٥٠) انظر، على سبيل المثال، الموجزات السردية لأسباب إدراج ذو القرنين (QDi.187) ونور زمان رضوان عصام الدين (QDi.087).

(٥١) انظر أيضا: Institute for Policy Analysis of Conflict, "Disunity among Indonesian ISIS supporters and the risk of more violence", 1 February 2016.

(٥٢) انظر، على سبيل المثال، العدد الثالث عشر من مجلة "دابق"، المنشور في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

من ١٠٠ مكتب صرافة وشركة لتحويل الأموال في العراق مرتبطة بالتنظيم، وفي قيام المصرف المركزي بمنعها من المشاركة في مزادات العملة (انظر S/2016/213، الحاشية ٦)، مما يؤدي إلى حرمان التنظيم من السيولة ويزيد نقل الأموال عسرا عليه. كما واصلت هيئات متعددة الأطراف، مثل مجموعة عمل مكافحة تمويل تنظيم الدولة الإسلامية^(٥٣) وفريق الخبراء الماليين الرباعي^(٥٤)، جهودها الرامية إلى تعطيل تمويل تنظيم الدولة الإسلامية. وزاد بعض الدول المجاورة إحكام سيطرته على القطاعات المالية للحيلولة دون وصول التنظيم إلى النظام المالي.

٥٥ - ومع ذلك، فقد أتاح تنظيم الدولة الإسلامية رأس المال الأولي لبعض الجماعات المنتسبة إليه، وتمكن من نقل الأموال باستخدام حاملي النقدية ونظم التحويل والتقنيات المصرفية البديلة، مما يدل على ضرورة مواصلة اليقظة. ويتسم هذا الأمر بأهمية خاصة لأن التهديد الذي يشكله التنظيم أصبح لا مركزي بصورة متزايدة، مما يتيح له مزيدا من الفرص لتمويل الجماعات المنتسبة إليه والخلايا التابعة له والهجمات في جميع أنحاء العالم.

٥٦ - وتلقى تنظيم الدولة الإسلامية بضعة ملايين من الدولارات في شكل هبات خارجية في كل من عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥^(٥٥). ولئن كانت الهبات الخارجية لا تشكل سوى نسبة مئوية ضئيلة من إجمالي إيرادات التنظيم، فقد يصبح أكثر اعتماداً على الهبات ويبحث عن جهات مانحة إضافية، عندما تنخفض إيراداته المتأتية من مصادر أخرى. ولا تزال جبهة النصرة، التي ما فتئت تعتمد على الهبات الخارجية أكثر من اعتماد تنظيم الدولة الإسلامية عليها، تتلقى هبات كبيرة^(٥٦). واستمرار كلتا الجماعتين في تلقي الهبات إنما يدل على ضرورة بذل المزيد من الجهود الدولية في هذا المجال.

٥٧ - وانخفضت إيرادات تنظيم الدولة الإسلامية المتأتية من الاختطاف طلبا للنفدية عن المستويات المسجلة في عام ٢٠١٤ (انظر S/2014/815، الفقرة ٧٤)، رغم أن التنظيم ما زال يختطف السكان المحليين. ونظرا لتعرض هذه الجماعة لضغوط متزايدة، فقد تسعى إلى زيادة تدفق هذا النوع من الإيرادات (انظر S/2016/501، الفقرة ٢)، مما يعني أن التدابير الوقائية تظل بالغة الأهمية.

(٥٣) تضم ٣٦ من الدول الأعضاء والمنظمات المتعددة الأطراف.

(٥٤) يضم الاتحاد الروسي، وجمهورية إيران الإسلامية، والجمهورية العربية السورية، والصين.

(٥٥) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

(٥٦) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

٥٨ - وعلاوة على ذلك، فإن دور الجماعات المنتسبة لتنظيم الدولة الإسلامية قد ازداد منذ عام ٢٠١٥. فبعضها، مثل تلك الموجودة في ليبيا، لديها بنىات مستخرّة لأغراض بعينها وتعمل كمراكز لوجستية للعمليات في المنطقة الأوسع. أما الجماعات المنتسبة الأخرى، كتلك الموجودة في اليمن، فلها صلات وثيقة بمركز التنظيم^(٥٧). وبالتالي، فإن تنظيم الدولة الإسلامية قد يسعى، كما ذكرت إحدى الدول الأعضاء، بالإضافة إلى ارتكاب هجمات دولية خارج مناطق عملياته المباشرة، إلى نقل بعض أصوله إلى الجماعات المنتسبة له حتى يتمكن من مواصلة عملياته إذا تعذر عليه مقاومة الضغط العسكري الذي يواجهه حالياً في العراق وفي الجمهورية العربية السورية (انظر المرجع نفسه، الفقرة ٧).

٥٩ - وقد أسفرت الضغوط العسكرية التي يتعرض لها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي الجمهورية العربية السورية، عن زيادة عدد العائدين من المقاتلين الإرهابيين الأجانب، ولا سيما إلى أوروبا. وبالإضافة إلى ذلك، فرغم استمرار المقاتلين الإرهابيين الأجانب في تمويل سفرهم إلى منطقة النزاع بوسائل ذاتية في كثير من الحالات، فقد تغيرت أنماط السفر بفضل ازدياد حرص الدول الأعضاء. ومن ثم، فرغم ثبوت تأثير الإجراءات المتنامية التي تتخذها الدول الأعضاء استجابة للقرار ٢١٧٨ (٢٠١٤)، فإن المقاتلين الإرهابيين الأجانب والعائدين منهم يتأقلمون مع العقبات الجديدة.

٦٠ - وحتى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، كانت ٢٠ دولة فقط قد قدمت تقاريرها المتعلقة بتنفيذ التدابير وفقاً للفقرة ٣٦ من القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥). وبالإضافة إلى ذلك، فقد قامت الدول الأعضاء، كل على حدة، بتزويد اللجنة والفريق بآخر المعلومات عن الإجراءات الجديدة المتخذة منذ اعتماد القرار ٢١٩٩ (٢٠١٥)، وذلك على سبيل الاستجابة له. واستناداً إلى تلك التقارير، يُحرز تقدم في اتخاذ تدابير جديدة ابتغاء تحديث الأطر التشريعية وتعزيز التنسيق فيما بين الوكالات وتحسين تبادل المعلومات. ومن المستصوب أن يزداد معدل الإبلاغ حتى تتمكن اللجنة والفريق من تقييم أثر الجزاءات على تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات المنتسبة له وجبهة النصرة والمقاتلين الإرهابيين الأجانب. بمزيد من التفصيل.

٦١ - ولذلك، يوصي فريق الرصد بأن تكلفه اللجنة بوضع أداة للإبلاغ الذاتي في شكل استبيان طوعي من أجل تشجيع الدول الأعضاء على تقديم تقارير عن تأثير القرارات ٢١٧٨ (٢٠١٤) و ٢١٩٩ (٢٠١٥) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) على التهديد

(٥٧) معلومات مقدمة من الدول الأعضاء.

الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية والكيانات المرتبطة به وجبهة النصرة والمقاتلون الإرهابيون الأجانب.

٦٢ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعاون الفريق بانتظام مع الجهات الفاعلة في مجال تقديم المساعدة الإنسانية من أجل الحصول على معلومات بشأن التبعات غير المقصودة التي يُحتمل أن تنجم عن الجزاءات المفروضة على تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة. ونتيجة لذلك، أوضح هؤلاء المحاورون أن تدابير الجزاءات قد أفضت إلى تردد أوساط القطاع المالي والجهات المانحة وازدياد تحوطها. ولم يتلق الفريق تقارير رسمية بشأن توقف مشاريع إنسانية بعينها من جراء الجزاءات، لكن من الواضح أنه يُستحسن زيادة توعية أوساط العمل الإنساني بشأن طبيعة ونطاق تدابير الجزاءات القائمة.

رابعاً - التوصيات

ألف - تجميد الأصول

٦٣ - منذ صدور تقرير الفريق الذي ركز فيه على الصعوبات التي تواجهها الكيانات التجارية في تنفيذ تدابير الجزاءات المفروضة بموجب القرار ٢١٩٩ (٢٠١٥)^(٥٨)، يواصل الفريق مشاوراته مع كيانات ورابطات القطاع الخاص ومع الدول الأعضاء والمنظمات المتعددة الأطراف المعنية بالموضوع. واستناداً إلى هذه المشاورات، أعد الفريق توصيات يُعتبر أن بإمكانها أن تعزز تنفيذ القرارين ٢٢٥٣ (٢٠١٥) و ٢١٩٩ (٢٠١٥).

١ - الاتجار غير المشروع بالنفط والمنتجات النفطية

مواقع حقول النفط

٦٤ - على النحو الوارد في التقرير الأولي الصادر عن الفريق، أكدت الجهات المعنية من المشاركين والرابطات المنتمين للقطاع، أنه سعيًا لتحقيق المزيد من الكفاءة في فحص المعاملات المتصلة بالمواد الهيدروكربونية، يمكن أن يستفيد القطاع من تحديد أسماء ومواقع شتى حقول النفط والهياكل الأساسية ذات الصلة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

٦٥ - ويوصي فريق الرصد بأن توافي اللجنة الدول الأعضاء بقائمة حقول النفط والهياكل الأساسية ذات الصلة الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أو أي جماعة أخرى من الجماعات المرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة المدرجة في قائمة

(٥٨) S/2016/213؛ وقدم الفريق أيضاً توصيات في الوثيقة S/2016/2010.

الجزءات، وبأن تتعهد اللجنة تلك القائمة على موقعها الإلكتروني، وذلك ابتغاء كفاءة القيام بعملية عالمية منسقة تحال من خلالها هذه المعلومات إلى الدول الأعضاء والقطاعات المعنية.

٦٦ - وتستلزم هذه العملية اتخاذ خطوتين تتمثلان في ما يلي: تقديم الدول الأعضاء للمعلومات المتعلقة بالموضوع، وقبول اللجنة لاحقاً لتلك المعلومات.

المعدات وقطع الغيار

٦٧ - أدى استمرار العمليات العسكرية إلى الإضرار بالهياكل الأساسية ذات الصلة بالنفط الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية. ومن ثم، قد يسعى التنظيم إلى اقتناء قطع الغيار اللازمة لإصلاح ذلك الضرر^(٥٩). وقد أوضح خبراء القطاع أنه من أجل تحقيق المزيد من الكفاءة في عمليات الفحص التي تجريها شركات معدات النفط والغاز، من شأن المعلومات المتعلقة بالمعدات المحددة التي قد يسعى تنظيم الدولة الإسلامية إلى اقتنائها أن تفيد في كفاءة تعزيز الامتثال وإجراءات بذل العناية الواجبة كلما برز ذكر قطع الغيار تلك في أي صفقة تجارية في المنطقة الأوسع.

٦٨ - كما أدت الجهود العسكرية إلى إرغام تنظيم الدولة الإسلامية إلى حد كبير على استخدام أساليب بدائية في ما يقوم به من عمليات تكرير تعطي منتجات أقل كمية وجودة، مما يعني أن التنظيم قد يحتاج إلى المواد المضافة للوقود لتحسين نوعية منتجاته من الوقود والبتزين ووقود الديزل باستخدام تلك الوسائل حتى تكون المنتجات أكثر قابلية للاستخدام.

٦٩ - ويوصي فريق الرصد بأن توافي اللجنة الدول الأعضاء بقائمة توضيحية بالمعدات ذات الصلة بالمواد الهيدروكربونية وبقطع الغيار والمواد الكيميائية التي قد يسعى تنظيم الدولة الإسلامية إلى اقتنائها، وبأن تتعهد اللجنة تلك القائمة في موقعها الإلكتروني، وذلك ابتغاء كفاءة القيام بعملية عالمية منسقة تحال من خلالها هذه المعلومات إلى الدول الأعضاء والقطاعات المعنية.

٧٠ - وقد أعد بعض الدول الأعضاء بالفعل قائمة بالمعدات وقطع الغيار والمواد الكيميائية التي قد يسعى التنظيم إلى اقتنائها. ويمكن للجنة أن تبدأ بالاتصال بتلك الدول الأعضاء ثم تُدخل أي تعديلات قد تراها مناسبة.

(٥٩) أبلغت إحدى الدول الأعضاء بالفعل عن قيام تنظيم الدولة الإسلامية بمحاولة فاشلة في هذا الصدد.

٢ - المنع من الوصول إلى النظام المالي الدولي

٧١ - على غرار ما أكدته أوساط قطاع النفط والغاز، شدد ممثلو المؤسسات المالية على أن التفاصيل الإضافية المتعلقة بالأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية والمؤسسات المالية العاملة داخل تلك الأراضي من شأنها أن تمكن المؤسسات من فحص المعاملات بمزيد من الفعالية.

٧٢ - ويوصي فريق الرصد بأن تبعث اللجنة إلى الدول الأعضاء رسائل تشجع فيها الدول التي لم تقدم بعد إلى المؤسسات المالية والرابطات ذات الصلة بالقطاع العاملة ضمن ولاياتها القضائية، قوائم تتضمن المعلومات التعريفية اللازمة لتحديد هوية المؤسسات المالية العاملة في الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية، حيثما كان ذلك متاحاً وعلى أساس وطني، على أن تفعل ذلك.

مؤشرات مخاطر تمويل الإرهاب

٧٣ - المؤسسات المالية تَوَاقَع إلى أن يزداد اشتراك القطاعين العام والخاص في الحوار وتبادل المعلومات من أجل مكافحة تمويل تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المدرجة في قائمة الجزاءات. وإن تبادل المعلومات عن مخاطر تمويل الإرهاب هو من السبل الممكنة لتبادل المعلومات بين القطاعين العام والخاص. ومن شأن موافاة المؤسسات المالية بمؤشرات المخاطر أن يحسن إجراءات العناية الواجبة وأن يفضي إلى تحسين الإبلاغ عن المعاملات المشبوهة، مما يحول دون وصول تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المدرجة في القائمة إلى النظام المالي الدولي.

٧٤ - ويوصي فريق الرصد، وفقاً للفقرة ٢٤ من القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، بأن تبعث اللجنة إلى الدول الأعضاء رسالة تشجعها فيها على بناء علاقات أقوى مع القطاع الخاص من أجل مكافحة تمويل تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات المدرجة في القائمة وأن توافي القطاع الخاص بمؤشرات مخاطر تمويل الإرهاب المحتملة. وقد أعدت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية تقريراً عن هذه المؤشرات يمكن أن تستخدمه الدول الأعضاء كنقطة انطلاق.

تبادل المعلومات المالية

٧٥ - نوقش موضوع تبادل المعلومات المتصلة بمكافحة تمويل الإرهاب كثيراً في الآونة الأخيرة بالنظر إلى تكثيف الهجمات الإرهابية في جميع أنحاء العالم. وقد قامت هيئات متعددة

الأطراف، مثل فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية ومجموعة إيغمونت لوحدات الاستخبارات المالية، بعمل واسع النطاق لتحديد معوقات التبادل الفعال للاستخبارات المالية. وقد شارك الفريق في العديد من تلك المناقشات وأجرى بشكل مستقل، اتصالات مع القطاع الخاص والدول الأعضاء بشأن هذه المسألة.

٧٦ - وتخضع المؤسسات المالية العالمية لقوانين متباينة ومتضاربة في كثير من الأحيان، من قبيل قوانين حماية البيانات/الخصوصية وقوانين سرية المصارف، ولشروط منع تسريب المعلومات الواردة في التقارير السرية^(٦٠) عن المعاملات المشبوهة في الولايات القضائية التي تعمل فيها تلك المؤسسات. ويؤدي هذا الأمر إلى عقبات تحول دون تبادل المعلومات داخل المؤسسة الواحدة، وبين المؤسسات المالية (غير المنتمية لمؤسسة واحدة)، وبين المؤسسات المالية والوكالات الحكومية ذات الصلة، وذلك على الصعيد الوطني وعبر الحدود.

٧٧ - فقد يتعذر على المصرف على سبيل المثال، بسبب قوانين حماية البيانات/الخصوصية، تحديد ما إذا كان أحد الزبائن في أحد البلدان هو أيضا زبون لمصرف فرعي في بلد آخر، مما يعوق قدرة المؤسسات على إدارة المخاطر ورصد الامتثال على نطاق المؤسسة.

٧٨ - وعلاوة على ذلك، غالبا ما تكون المؤسسات المالية غير قادرة على تبادل المعلومات ذات الأهمية فيما بينها، حتى وإن وجدت تلك المؤسسات في الولاية القضائية نفسها، وذلك خوفا من المسؤولية القانونية. وقد قام ممثلو المؤسسات المالية بإعلام الفريق بأن القدرة على مناقشة الأنشطة المشبوهة المحتملة فيما بين المؤسسات قد تكون في بعض الظروف مفيدة جدا في مكافحة تمويل الإرهاب، وأنه يمكن إثراء التحقيقات بفضل هذه العملية، حيثما يكون تبادل المعلومات على هذا النحو مسموحا به.

٧٩ - كما ذكر محاورو الفريق أنهم ممنوعون من تقديم صورة عالمية عن شبكة من الشبكات لكل وحدة استخبارات مالية قد يهملها الحصول على مثل تلك الصورة. فعلى سبيل المثال، على الرغم من كون أنشطة شبكة إرهابية قد تشمل العديد من الولايات القضائية، واحتمال اطلاع إحدى المؤسسات المالية على معاملات عابرة لعدة ولايات قضائية تتصل بتلك الشبكة، فقد لا تستطيع تلك المؤسسة تقديم الصورة العالمية نفسها إلى كل وحدة استخبارات مالية معنية في كل ولاية قضائية.

(٦٠) تخضع التقارير عن المعاملات المشبوهة لأحكام السرية من أجل الحيلولة دون "تسريب" معلومات عن مواضيع التقارير. وتفسر بعض الولايات القضائية قيود السرية بصرامة أكثر من غيرها.

٨٠ - ومن العقوبات الأخرى قوانين السرية التي تقيد تبادل المعلومات ذات الأهمية حتى على مستوى وحدة الاستخبارات المالية؛ واقتدار وحدات الاستخبارات المالية إلى سلطة تبادل المعلومات الواردة في التقارير عن المعاملات المشبوهة مع جميع الوكالات الوطنية المعنية التي تتعامل مع مكافحة الإرهاب؛ وعدم قدرة وحدات الاستخبارات المالية على تبادل المعلومات فيما بينها بمجرد بدء التحقيق، وبذلك تضيع عليها فرصة الاستفادة من المعلومات عن موضوع التحقيق التي قد تكون بحوزة ولاية قضائية أخرى.

٨١ - وقامت بعض الدول الأعضاء بالفعل بتنفيذ قوانين ولوائح، في حين أفلحت دول أعضاء أخرى في استحداث آليات مبتكرة للتصدي لبعض هذه التحديات. وعلاوة على ذلك، فإن لدى الدول الأعضاء شواغل مشروعة تتعلق بالخصوصية والحد من المخاطر، مما يعني أنه قد يتعذر وضع حل واحد يناسب الجميع.

٨٢ - ويوصي فريق الرصد، وفقا للفقرة ٢٥ من القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، بأن ترسل اللجنة إلى الدول الأعضاء رسالة تشجع فيها الدول التي لم تقم بعد بمراجعة قوانينها ولوائحها ذات الصلة للتأكد من تحديد ما يلزم من إعفاءات واجتراءات وملاذات آمنة للسماح بتبادل المعلومات المالية المتعلقة بتمويل الإرهاب بفعالية، على أن تفعل ذلك.

توليد البيانات عن تهريب القطع الأثرية

٨٣ - على نحو ما سبق أن ذكره الفريق (انظر S/2016/210، الفقرة ٨)، يقتضي استمرار أنشطة النهب داخل الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أن تقوم الدول الأعضاء بتوليد بيانات أكثر تفصيلاً^(٦١) من أجل تحليل شبكات التهريب التي تسمح بنقل القطع الأثرية المنهوبة وتتيح الفرصة بالتالي لإدخال تلك القطع إلى الأسواق الدولية. ومن شأن المضي في تمييز الفئات ذات الصلة الواردة في الفصل ٩٧ من تسميات النظام المنسق لتوصيف السلع وترميزها^(٦٢) التي حددتها منظمة الجمارك العالمية أن يمكّن الوكالات

(٦١) رغم أن هناك دولا أعضاء أبلغت الفريق بحجز قطع أثرية، فاللجنة لم تتلق بعد تقارير الحجز الرسمية، مما يدل على ضرورة القيام بمزيد من التوعية بشأن الأحكام المتعلقة بالإبلاغ الواردة في الفقرة ١٥ من القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥).

(٦٢) انظر الفصل ٩٧ من تسميات النظام المنسق لتوصيف السلع وترميزها التي وضعتها منظمة الجمارك العالمية، المتعلق بـ "الأعمال الفنية، والتحف والقطع التي يجوزها المجمعون". متاح على الموقع الشبكي التالي: www.wcoomd.org/en/topics/nomenclature/instrument-and-tools/hs_nomenclature_2012/~/_/media/BB5F7132F59C4218BBE69A882906349A.ashx

الجمركية الوطنية من تحسين تحديد القطع الأثرية التي يُحتمل أن تكون ذات أهمية ومن احتجاز القطع التي يُتعمد التصريح عنها على نحو خاطئ.

٨٤ - ويوصي فريق الرصد بأن تبعث اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تشجعها فيها على استكشاف إمكانات تحديد فئتين إضافيتين متفرعتين عن المسمّيين ٩٧-٥٠ و ٩٧-٦٠ من تسميات النظام المنسق لتوصيف السلع وترميزها.

تمكين الجمارك ودوائر إنفاذ القوانين من التعرف بشكل أفضل على القطع الأثرية ذات الصلة
٨٥ - لا بد من التبادل المأمون للمعلومات عن القطع الأثرية المنهوبة لتمكين الجمارك ووكالات إنفاذ القوانين من التعرف على القطع التي يُرجّح أن أشخاصا مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية تاجروا بها. وتُتيح قاعدة أركيو (ARCHEO)^(٦٣) التابعة لمنظمة الجمارك العالمية للمشاركين فيها أن يقوموا عبر أداة الاتصال هذه، بتبادل المعلومات عن التحذيرات والمضبوطات وغيرها من المجالات ذات الصلة، وذلك من خلال قاعدة شبكة الإنفاذ الجمركي (CENComm). وتُشغّل منظمة الجمارك العالمية أيضا قاعدة البيانات عن مضبوطات وكالات الإنفاذ الجمركي، التي يمكن للدول الأعضاء دخولها وتحليل المعلومات عن المضبوطات الجمركية، مما يمكنها من وضع مؤشرات للمخاطر وتحديد الاتجاهات. لكن هذه الأدوات لا تُستخدم بعد على نطاق واسع.

٨٦ - ويوصي فريق الرصد بأن توجّه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تحثها فيها على زيادة توعية أجهزة الجمارك ووكالات إنفاذ القوانين المعنية بقاعدة أركيو لمنظمة الجمارك العالمية حتى يتوسّع نطاق استخدامها، وأن تحثها أيضا على تبادل البيانات عن المضبوطات عبر قاعدة منظمة الجمارك العالمية للبيانات عن مضبوطات وكالات الإنفاذ الجمركي.

٨٧ - وقد أوضحت الجهات المعنية من القطاع الخاص والدول الأعضاء أن بالإمكان التعرف على مصدر القطع الأثرية التي يعود أصلها لبلاد الرافدين بما أنها تتركز في العراق والجمهورية العربية السورية، إنّما يصعب تمييز القطع الأثرية الرومانية أو البيزنطية التي يعود أصلها إلى العراق أو الجمهورية العربية السورية للشبه بينها وبين القطع الأثرية التي يمكن العثور عليها أيضا في المنطقة الأوسع. إلا أن خبراء القطع الأثرية أوضحوا أن احتمالات تعرّفهم على القطع الأثرية المعنية ستكون أفضل في حالة تبيان المواقع الأثرية والمتاحف ومخازن الحفريات التي تعرضت للنهب على يد تنظيم الدولة الإسلامية أو جبهة النصرة، وذلك بالاستناد إلى الاختلافات في الخصائص الجمالية.

(٦٣) لا تشارك حاليا سوى نحو ٤٠ دولة عضوا في قاعدة أركيو.

٨٨ - ولتعزيز نظم امتثال الكيانات التجارية العاملة في سوق القطع الأثرية، يوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تحث فيها الدول، التي لم تقم بعد، بتزويد الجهات والرابطات المعنية في هذا القطاع التي تعمل ضمن ولايتها بقوائم للمواقع الأثرية والمتاحف ومخازن الحفريات التي تقع في الأراضي الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية أو أي جماعة أخرى مدرجة في قائمة الجزاءات، على أن تفعل ذلك متى أُتيح ذلك وعلى أساس وطني.

تعزيز إجراءات بذل العناية الواجبة ومعرفة هوية الزبائن

٨٩ - تستخدم أنشطة المتاجرة بالقطع الفنية والأثرية وثائق "المصدر"^(٦٤) كأدائها الرئيسية في الامتثال، غير أنه لا يوجد معيار مقبول دولياً يحدد ما ينبغي أن تكون عليه وثائق إثبات المصدر. وبالإضافة إلى ذلك، لا تجري أنشطة المتاجرة الدولية بالقطع الأثرية بناءً على نظم للامتثال محددة ومتفق عليها، بما في ذلك إجراءات معرفة هوية الزبائن. زد على ذلك أنه لا توجد معايير متفق عليها دولياً بشأن حفظ وتخزين الوثائق الهامة المتعلقة ببيع القطع الأثرية (انظر S/2016/213، الفقرتان ٣٤ و ٣٥). ولا يقتصر توفر جميع هذه العناصر على تمكين المتعاملين في السوق من تعزيز احتمالات التعرف على القطع الأثرية التي يُحتمل انطاؤها على مشاكل فحسب، بل سيمكّن المحققين من أجهزة إنفاذ القوانين من الحصول على البيانات عن المبيعات السابقة بصورة أيسر ومن ثم تحديد عوامل الخطر الأخرى التي تتعلق بالمهريين.

٩٠ - ويوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تحث فيها الدول، التي لم تقم بعد، بالتواصل مع الرابطات التجارية المعنية والمتعاملين في سوق القطع الأثرية بهدف الاتفاق على معايير دنيا لوثائق إثبات المصدر، ومختلف الإجراءات التي تتعلق ببذل العناية الواجبة ومعرفة هوية الزبائن، وأدى حد زمني يتعين على البائعين الاحتفاظ خلاله بالوثائق الخاصة ببيع القطع الأثرية، على أن تفعل ذلك.

(٦٤) الوثائق التي تتعلق بإثبات شرعية الملكية السابقة للقطعة. وتشمل أيضاً، حيثما كان ذلك متاحاً، شهادات التصدير الصادرة عن البلدان التي جاءت منها هذه القطع. وبناءً على ذلك، فمن شأن توسيع نطاق استخدام الدول الأعضاء لهذا التدبير أن يعزز أيضاً امتثال القطاع الخاص. وتُشجع منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة شهادة تصدير نموذجية. انظر الصفحة الإلكترونية "UNESCO - WCO Model Export Certificate" المتاحة على الرابط:

www.unesco.org/new/en/culture/themes/illicit-trafficking-of-cultural-property/legal-and-practical-instruments/unesco-wco-model-export-certificate/

باء - حظر السفر

٩١ - تتسم بيانات الاستدلال البيولوجي بأهمية بالغة في العمليات الآلية لمراقبة الحدود وإجراءات التحقق الحدودية الثانوية. وأحرز تقدم كبير في جمع هذه البيانات عن الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة، وقد أُحيلت إلى الدول الأعضاء عبر النشرات الخاصة المشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. ويستخدم الإنتربول النموذج ANSI/NIST-ITL^(٦٥) لإحالة البيانات عن بصمات الأصابع. وهو ما يمكن من تناقل بيانات الاستدلال البيولوجي تناقلا تاما بين النشرات الخاصة وقواعد بيانات الشرطة.

٩٢ - يوصي فريق الرصد بأن توجه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تحت فيها الدول، التي لم تقم بعد بتزويد الفريق وشعبة شؤون مجلس الأمن ببصمات أصابع الأفراد المدرجة أسماؤهم في القائمة، لإدراجها في النشرات الخاصة المشتركة بين الإنتربول ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة على شكل النموذج ANSI/NIST-ITL 1-2007، على أن تفعل ذلك إذا كانت متاحة.

جيم - حظر توريد الأسلحة

٩٣ - أصبح التصدي للتهديد المتمثل في استخدام تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما الأجهزة المتفجرة المرتجلة، يشكّل جزءاً أساسياً من عمل الفريق منذ تقريره الأول المنجز في عام ٢٠٠٤ (S/2004/679)^(٦٦). وتعتمد تدابير التصدي لهذا التهديد على ثلاثة مصادر للمعلومات: المصمّمون والمكوّنات والتصميمات. وينبغي اعتبار المصادر الثلاثة بأجمعها. ويمكن مشروع واتش مايكرو (Watchmaker) التابع للإنتربول الدول الأعضاء من تبادل المعلومات عن الأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة المتفجرة المرتجلة أو يصنعونها. وبالإضافة إلى ذلك، سيشكّل إنشاء آلية دولية تركز على تصاميم الأجهزة المتفجرة المرتجلة خطوة هامة في مكافحة هذا التهديد، حيث ستمكّن هذه الآلية الدول الأعضاء من الانتفاع المتبادل بالبيانات المتاحة عن المكونات المستخدمة في صنع الأجهزة المتفجرة المرتجلة ومن التعرف على التصميمات المعروفة ودورها بقدر أكبر من الفعالية^(٦٧).

(٦٥) الإنتربول، الوثيقة: "ANSI/NIST-ITL 1-2007, Data Format for the Interchange of Fingerprint, Facial & SMT Information: INTERPOL Implementation"، نيسان/أبريل ٢٠١١.

(٦٦) للاطلاع على المزيد من التوصيات، انظر أيضا تقارير الفريق اللاحقة.

(٦٧) أعدت منظمة الإنتربول في السنوات الماضية مشروعين لهذا الغرض، وهما: مشروع "المعلومات التقنية - تبادل البيانات" (TIDE) ومشروع تيرميناج (Terminage) (مشروع تجريبي).

٩٤ - ويوصي فريق الرصد بأن توجّه اللجنة رسائل إلى الإنتربول تحثه فيها على العمل مع الدول الأعضاء المعنية لإقامة مشروع متخصص يُركّز على تمكين الدول الأعضاء من تبادل البيانات عن مكونات وتصاميم الأجهزة المتفجرة المرتجلة.

٩٥ - ويوصي فريق الرصد أيضا بأن توجّه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تُبرز فيها جدوى نشرات الإنتربول البرتقالية والبنفسجية التي تمكّن الدول الأعضاء من تبادل المعلومات والبيانات عن الجوانب التقنية للأجهزة المتفجرة المرتجلة^(٦٨)، وتحث فيها الدول الأعضاء على أن تستخدم النشرات لهذا الغرض على نحو فعال.

دال - المقاتلون الإرهابيون الأجانب

٩٦ - في شباط/فبراير ٢٠١٦، وضع الفريق توصيات بشأن التهديد الذي يشكّله المقاتلون الإرهابيون الأجانب (انظر S/2016/210). ومنذئذ، زادت مشاركة الدول الأعضاء في قاعدة بيانات الإنتربول عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب إلى حدّ أن قاعدة البيانات أصبحت تضم أكثر من ٧ ٠٠٠ اسم، وإن كان هذا الرقم لا يتناسب مع التقديرات بأن عدد المقاتلين في العراق والجمهورية العربية السورية يتجاوز ٣٠ ٠٠٠ مقاتل. وأبرزت الدول الأعضاء الواقعة في مناطق النزاع والتي يمرّ بها المقاتلون الإرهابيون الأجانب في رحلة سفرهم مسألة عدم تبادل المعلومات حالما يعود هؤلاء المقاتلون إلى بلدانهم الأصلية، وقالت إنه سيكون من المفيد تبادل المعلومات ذات الأهمية التي تُستقى من المقابلات مع العائدين، بما في ذلك الإبلاغ بعودة هؤلاء الأشخاص (حتى يتسنى الحيلولة دون تبيد الجهود في رصد تنقلاتهم)، إضافة إلى المعلومات عن شبكات الإرهابيين والشبكات الميسّرة لأنشطتهم الموجودة في منطقة النزاع وعلى طول طريق سفرهم.

٩٧ - ويوصي فريق الرصد بأن توجّه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تحثها فيها على مواصلة تبادل المعلومات عن هويات الأشخاص مع قاعدة بيانات الإنتربول عن المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتحث الدول، التي لم تقم بعد باستقصاء الطرق التي يتم من خلالها حسب الاقتضاء، تبادل المعلومات الهامة المستقاة من العائدين من المقاتلين مع الدول الأعضاء التي يمرّ بها العائدون في رحلة سفرهم ومع الدول الأعضاء حيث كانوا نشطين سابقا على أن تفعل ذلك.

(٦٨) تُتيح النشرات البرتقالية تبادل المعلومات عن كل ما يشكل تهديدا خطيرا ووشيكاً للسلامة العامة من أحداث أو أشخاص أو أشياء أو عمليات. أما النشرات البنفسجية، فتُتيح تبادل المعلومات عن طرائق العمل والأشياء والأجهزة وأساليب الإخفاء. انظر الرابط: www.interpol.int/INTERPOL-expertise/Notices.

هاء - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

٩٨ - بذل كل من دوائر إنفاذ القوانين وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات جهوداً لمواجهة خطر استغلال تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. غير أن الفضاء الإلكتروني مستمر في التطور بدنامية شديدة، فهو يتأقلم بسرعة لمواجهة التدابير المضادة المطوّرة حديثاً. وعلاوة على ذلك، فنتيجة لأدوات الاتصال المجهولة المصدر والتشفير وتخزين البيانات عن بُعد، أصبحت حلقة الربط بين الأنشطة على شبكة الإنترنت ومكان الوجود الفعلي لتنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة أقل وضوحاً. ويطرح استخدام الجماعتين "شبكة الإنترنت الخفية" وغيرها من الخدمات المستترة مزيداً من التحديات. ويعتقد الفريق بأن تقييم معارف مختلف الجهات المعنية واستجاباتها سيُمكن من الإلمام بهذا التهديد المتنامي بصورة أوفى، وسيشكّل الأساس الذي تستند إليه المناقشات المتواصلة بشأن الفرص المتاحة لتحسين التعاون بين وكالات إنفاذ القوانين والقطاع الخاص لمنع تنظيم الدولة الإسلامية من استغلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٩٩ - ويوصي فريق الرصد بأن توجّه اللجنة رسائل إلى الدول الأعضاء تُبرز فيها التحدي المتمثل في تزايد استغلال تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتدعوها إلى إطلاع اللجنة والفريق على أفضل الممارسات والخبرات ذات الصلة. وعلاوة على ذلك، يوصي الفريق أن تكلفه اللجنة بزيادة التواصل مع الجهات المعنية في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشأن السبل التي يمكن من خلالها مواجهة التهديد بفعالية أكبر.

خامسا - أنشطة فريق الرصد وإبداء التعليقات

١٠٠ - في الفترة الممتدة من نيسان/أبريل ٢٠١٥ إلى حزيران/يونيه ٢٠١٦، قام الفريق بزيارات قطرية وتقنية بلغ عددها ٢٦ زيارة. وواصل الفريق تعزيز نظام الجزاءات بمشاركته في ٧٩ من المؤتمرات وحلقات العمل والاجتماعات على الصعيد الدولي، بما فيها تلك التي نظمتها منظمة الطيران المدني الدولي، واتحاد النقل الجوي الدولي، ومنظمة الجمارك العالمية، وفرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية وهيئتها الإقليمية، ومنتدى مراكش للأمن، والإنتربول، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والاتحاد الأوروبي، والمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

١٠١ - وعقد الفريق أيضا ثلاثة اجتماعات إقليمية لأجهزة المخابرات والأمن ركزت على التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وكيانات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وشرق أفريقيا. وقام الفريق بتوعية الأجهزة التي شاركت في الاجتماعات بإمكانية العمل بنظام الجزاءات كجزء لا يتجزأ من الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الإرهاب، وحثّ على زيادة تكثيف تبادل المعلومات في المنطقة حتى يتسنى التصدي لذلك التهديد.

١٠٢ - وواصل الفريق عمله مع الكيانات والرابطات العاملة في القطاع المالي وقطاعات الطاقة والمتاجرة بالقطع الأثرية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وأسفرت المناقشات التي أجراها عن التوعية بنظام الجزاءات، وعن إبلاغ اللجنة بالفرض المتاحة لزيادة تمكين القطاع الخاص من تنفيذ تدابير الجزاءات بفعالية أكبر.

١٠٣ - ولا يزال الفريق عضوا نشطا في فرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، حيث يشارك في أفرقتها العاملة. ويواصل الفريق إقامة علاقات وثيقة مع المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب ومع مختلف فروع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. وشمل ذلك النشاط عقد اجتماعات متعددة مع المديرية عرض الفريق خلالها تحليله بشأن المقاتلين الإرهابيين الأجانب، وتكّلت عملهما بتقديمهما عرضا مشتركا إلى لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، وإلى لجنة مكافحة الإرهاب بشأن هذه المسألة. ونظم الفريق أيضا مع المديرية إحاطة إعلامية مفتوحة مشتركة عن مسألة مكافحة تمويل الإرهاب. ويتعاون الفريق بشكل وثيق مع المديرية في إعداد التقارير التي كُلف الأمين العام بإعدادها^(٦٩).

١٠٤ - ويرحب الفريق بإبداء التعليقات على هذا التقرير عبر البريد الإلكتروني:

1267mt@un.org.

(٦٩) القرار ٢٢٥٣ (٢٠١٥)، الفقرة ٩٧؛ والقرار ٢٢٩٢ (٢٠١٦)، الفقرة ١٢.

الدعاوى المرفوعة من الأفراد المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات الصادرة عن اللجنة أو المتصلة بهم

١ - يرد فيما يلي بيان بالطعون القانونية المتعلقة بالأفراد والكيانات المدرجة أسماؤهم في قائمة الجزاءات التي تتعدها لجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرارات ١٢٦٧ (١٩٩٩) و ١٩٨٩ (٢٠١١) و ٢٢٥٣ (٢٠١٥) بشأن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة ومن يرتبط بهما من أفراد وجماعات ومؤسسات وكيانات، أو رفعت اللجنة أسماؤهم من القائمة، والتي لا تزال قيد النظر أو فُصل فيها مؤخرًا على حد علم فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات.

الاتحاد الأوروبي

٢ - أصدرت المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي حكمًا لصالح شفيق بن محمد بن محمد العيادي (مرفوع اسمه من القائمة) وألغت التدابير التقييدية التي اتخذها الاتحاد الأوروبي في حقه^(أ). وقضت المحكمة بأن الأسباب التي أُخبر بأنها سبب إدراجه في القائمة ليست كافية، وأن الادعاءات التي وُجّهت إليه لم تُثبت بأدلة تبرر قيام الاتحاد الأوروبي بإدراج اسمه في القائمة. وكانت محكمة العدل للاتحاد الأوروبي قد قضت في وقت سابق بأن السيد العيادي، وإن كان اسمه قد رُفِع من القائمة، لا تزال له مصلحة في الحصول على اعتراف من المحاكم الأوروبية بأنه لم يكن ينبغي أصلاً إدراج اسمه في القائمة^(ب).

٣ - وردت المحكمة العامة الدعوى التي رفعها البشير محمد الفقيه، وُغنية عبد ربه، وطاهر ناصوف ووكالة سنابل الغوثية المحدودة (مرفوعة أسماؤهم جميعاً من القائمة) ضد المفوضية الأوروبية^(ج)، وقضت بأن المفوضية لم تقم إلا بواجبها بالتمحيص بعناية وحياد فيما إذا كانت أسباب الإدراج في القائمة تستند إلى أسس سليمة في ضوء تعليقات الأطراف والأدلة المقدمة. كما قضت المحكمة العامة بأنه ليس لوكالة سنابل الغوثية أي مصلحة في

(أ) الحكم الصادر عن المحكمة العامة (الدائرة الثالثة) في القضية: T-527/09 RENV، عيادي ضد المفوضية، ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٥.

(ب) الحكم الصادر عن محكمة العدل للاتحاد الأوروبي (الدائرة العاشرة) في القضية: C-183/12 P، عيادي ضد المفوضية، ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٣.

(ج) الحكم الصادر عن المحكمة العامة (الدائرة السابعة) في القضية: T-134/11، الفقيه وآخرون ضد المفوضية، ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

الدعوى لأنه لم يعد لها وجود. وأودع طعن لدى محكمة العدل الأوروبية وما زال قيد النظر^(د).

٤ - ولا تزال الدعوى التي رفعها محمد الغبرا (QDi.228) ضد المفوضية الأوروبية والتي يطلب فيها إلغاء التدابير التقييدية المتخذة في حقه قيد نظر المحكمة العامة^(هـ).

باكستان

٥ - لا تزال القضية التي رفعتها شركة الرشيد الاستثمارية (QDe.005) للطعن في اتخاذ تدابير جزائية في حقها قيد نظر المحكمة العليا في باكستان رهنا بطعن قدمته الحكومة ضد حكم صدر لغير صالحها عام ٢٠٠٣. وما زال الطعن المماثل الذي قدمته مؤسسة الأخطار الاستثمارية الدولية (QDe.121) قيد نظر إحدى المحاكم الإقليمية العليا^(و).

٦ - وبالإضافة إلى القضيتين المذكورتين أعلاه، طعن أحد أمناء مؤسسة الغوث الباكستانية (المدرج اسمها في القائمة باعتبارها اسماً آخر لمؤسسة الأخطار الاستثمارية الدولية) في قرار تجميد حسابه المصرفي.

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية

٧ - في ٢٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦، ردّت المحكمة العليا للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية بالإجماع طعنا رفعه هاني السيد السباعي يوسف (QDi.198). وكان قد طعن في عملية اتخاذ وزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث قراراً إدراج اسمه في القائمة بموجب الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة^(ز).

٨ - كما تدافع المملكة المتحدة عن عملية المراجعة القضائية للطعون التي قدمت ضد القرارات التي اتخذتها بموجب نظام الجزاءات المفروضة على تنظيم القاعدة، بأن تدرج في القائمة أسماء عبد الباسط عبد الرحيم وعبد الباقي محمد خالد ومفتاح محمد المبروك (أسماءهم جميعاً مرفوعة من القائمة). وأرجئ النظر في جميع هذه القضايا في انتظار مآل القضية المشار إليها أعلاه^(ح).

(د) انظر القضية: C-19/16P، الفقيه وآخرون ضد المفوضية.

(هـ) انظر القضية: Case T-248/13، الغبرا ضد المفوضية.

(و) معلومات مقدمة من باكستان.

(ز) معلومات مقدمة من المملكة المتحدة.

(ح) معلومات مقدمة من المملكة المتحدة.